جامعـــة أحمـــد درايـــة أدرار

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المجتمع المحلي والمشاركة السياسية

(دراسة حالة الانتخابات المحلية بلدية ادرار 2017)

مذكرة ماستر: تخصص تنظيم سياسي وإداري

إعداد الطالبين:

- احمـــد باالشيـــخ
- عبد العزيز بحاج

إشـــراف الاستـــاذ:

حمـــزة هداجـــي

لجنة المناقشة:

أ- تهامي عثماني	أستاذ مساعد"أ" جامعة أدرار	رئيســـــــاً
د- حمزة هداجي	أستاذ مساعد" أ" جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
أ- هواري العابد	أستاذ مساعد"أ" جامعة أدرار	عضوا مناقشـا

السنة الجامعية 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــــان

إن كان لابد من

الشكر والثناء فإنه

أولا وأخيرا لله جل

وعلا، فلولا توفيقه ما كان لنا أن ننهي هذا البحث فحمدا لله حمدا كثيرا.

كما نخص بالشكر أستاذنا الفاضل والمعلم المشرف على هذا البحث الاستاذ حمزة هداجي، فقد كان حريصا على قراءة كل ما نكتب ثم توجيهنا ، فله منا وافر الثناء و خالص الدعاء.كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر للأساتذةالمناقشين،وكافة عمال قسم العلوم السياسية بجامعة أدرار.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لكل من أمد لنا يد العون بما له علاقة بالموضوع.

إهـــــداء

إلى زوجتي الكريمة

إلى ابنتاي جازية ونسمة

احمد باالشيخ

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى:

الى أمي أمدها الله بطول العمر والصحة والهناء، وابي الذي منحني فرصة التعلم

وإلى الأستاذة الكريمة أمينة مسعودي التي كانت لي السند

والى إخوتي وأخواتي كلا باسمه والى

زميلاتي وزملائي في التخصص والى كل من مد لي يد العون

عبد العزيز بحاج

مقدمة:

تمثل الثقافة السياسية المادة الخام لتشكيل الوعي السياسي الذي يطبع فهم وإدراك الأفراد للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعهم ويشكل التصور العام للواقع المحيط بهم ،ويساعد بالتالي في بلورة اتجاهات سياسية تدفع بهم للمشاركة في الحياة السياسية كاختيار القيادات السياسية ووضع السياسات والخطط والبرامج والمشروعات العامة على المستوى الخدمي أو الانتخابي أو المستوى المحلي أو الوطني ؛غير أن هذه المشاركة وان كانت تعني من وجهة نظر علم السياسة بمعناها الواسع إعطاء الحق الديمقراطي والدستوري للاختيار الحر لكافة أفراد المجتمع من البالغين للسن القانوني للانتخاب للاشتراك في القرارات السياسية المتصلة بحياتهم،كما أنها تعني من وجهة نظر علم الاجتماع لعب الفرد لدوره في تحقيق التنمية؛ فإنها من منظور الانتربولوجيا السياسية نتاج الارتباط العلائقي الموجود بين آليات ممارسة السلطة ونسق المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد وآثار ذلك على توجيه سلوك واختيارات الاتجاه السياسي للفرد انطلاقا من هذه المقومات المتشكلة نتيجة التنشئة السياسية (الولاءات، الممارسات الطبقية الجهوية الإقليمية القرابة دور المال دور الأسرة دور الزاوية) المتكونة نتيجة محصلة الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدينية والقيم والعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية والاقتصادية من هنا تبرز أمامنا الإشكالية الآتية:

كيف تؤثر تركيبة المجتمع المحلي في بلدية ادرار على المشاركة في الانتخابات المحلية ؟

ولتجزئة هذه الإشكالية وتبسيطها نطرح التساؤلات الآتية:

- هل للأسرة دور في توجيه مشاركة الأفراد سياسيا في المجتمع المحلي لصالح مرشح معين في الانتخابات المحلية؟
- هل العلاقات المبنية على أسس قرابية وجهوية تلعب دورا في الانتخابات المحلية؟
- هل يؤثر الرجل في توجيه مشاركة المرأة في الانتخابات المحلية؟
- هل للمال دور في توجيه الانتخابات المحلية لصالح مرشح معين؟
- انطلاقا من مركزها في المجتمع المحلي، هل تلعب الزاوية الدينية دورا في الانتخابات المحلية؟

الفرضيات :

- يتم اختيار المرشحين في الانتخابات المحلية من طرف المجتمع المحلي على أساس الولاء لموقف الأسرة.
- تؤدي تركيبة المجتمع المحلي إلى تبني خيار القرابة والإقليمية(القصورية) في عملية اختيار المرشحين في الانتخابات المحلية.
- تتوقف مشاركة المرأة في الانتخابات المحلية على أساس موقف الرجل.
- يلعب المال دورا في الانتخابات المحلية.
- نظرا لمركزها بين افراد المجتمع المحلي تلعب الزاوية الدينية دورا في الانتخابات المحلية.

مبررات اختيار الموضوع: تنطلق الدوافع المحركة للبحث في هذا الموضوع من رغبة الطالبين في معرفة العوامل التي تحرك الظاهرة السياسية المحلية انطلاقا من طبيعة تخصصهما الذي يفرض الإلمام بالظاهرة السياسية المحلية زيادة على رغبتهما في فهم العلاقة المتداخلة بين السياسي والاجتماعي وآليات المجتمع المحلي في إنتاجه للنخب السياسية.

أهمية الدراسة:وتكمن في طبيعة البحث المتعلقة بالظاهرة السياسية التي تسلط الضوء على الشأن السياسي المحلي بغية توصيف الظاهرة السياسية المحلية لتكون مرجعا لمؤسسات التنشئة السياسية لتغطية النقص الحاصل على مستوى التنشئة وإعداد منهجية متكاملة تتجاوز الولاءات القبلية والجهوية لصالح الأمة والوطن .

الدراسات السابقة: توجد بعض الدراسات التي تناولت الموضوع، فدراسة فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين 18و19، 2007 تناولت المجتمع التواتي من جانبه الثقافي والاجتماعي والسياسي، والتنظيم الإداري أنداك، اما دراسة ثياقة الصديق الموسومة ب"النمط المعماري للمدينة الصحراوية (القصر) ووظيفته الاجتماعية. مقارنة أنثروبولوجية لقصر "تمنطيط" تناولت جانب التركيبة الاجتماعية لمختلف فئات المجتمع التي استوطنت الإقليم، غير انها غلب عليها التركيز على الجانب العمراني في حين

اهتمت دراسات أخرى مثل دراسة منى عليوة بتأصيل مفهوم المشاركة السياسية. أما دراستنا فتهتم بالربط بين طبيعة البناء الاجتماعي وتأثير ذلك على المشاركة السياسية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى رصد العوامل السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وبيان تأثيرها على مشاركة المجتمع المحلي من خلال الانتخابات المحلية لبلدية ادرار2017.

- تحليل دوافع المشاركة انطلاقا من بعض المؤشرات المحركة لاختيار الأفراد لمعرفة مستوى الثقافة السياسية المحلية.

صعوبات الدراسة :تكتنف طريق البحث العلمي صعوبات عدة ومن بين هذه الصعوبات قلة الدراسات المتخصصة وانعدام التوثيق لمجريات الحملة والعملية الانتخابية برمتها الأمر الذي يدفع بالباحث إلى اعتماد المقابلة كأحد المخارج من شح وجود المعلومة ليواجه ببعض سلبياتها المتمثلة في إغفال بعض الوقائع الهامة والتقليل من أهميتها،حذف بعض الحقائق والتأثر بالظروف المحيطة والتهرب من بعض الأسئلة.

الإطار المنهجي للدراسة:

المنهج المعتمد :انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحاول من خلاله الكشف عن العوامل المتحكمة في المشاركة السياسية المحلية تعتمد الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج البحثية استخداما في دراسة الاتجاهات والظواهر الاجتماعية وأبحاث الرأي العام فهو يقدم وصفا عميقا للظاهرة محل الدراسة انطلاقا من الواقع إذ لايقف عند حدود جمع البيانات وتصنيفها بل يتعدى ذلك إلى تحليل معمق لدلالات وأبعاد الظاهرة المدروسة ورصد مختلف المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة وتحيط بها وتلك التي تؤثر فيها وتدفع إلى انتشارها، وقد تم توظيفه في تحليل العملية الانتخابية. وقد تم اعتماد اقتراب الثقافة السياسية انطلاقا من تأثير الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية، وذلك بتأثير العلاقات (القرابة والجهوية) في توجيه العملية الانتخابية.

أدوات الدراسة :نتيجة الصعوبة التي تلقاها الباحثان في الوصول لأغلب البيانات المهمة لتغطية الوقائع التي شملتها العملية الانتخابية تم اللجوء إلى المقابلة كأحد الأدوات المهمة للحصول على المعلومة وتوثيقها من قبل الأفراد الذين كان لهم الدور البارز في تحريك العملية الانتخابية بصفتهم ممثلين لقوائم الأحزاب أو كمؤطرين للعملية على مستوى الإدارة.

المقابلة:وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص المبحوث بهدف الوصول إلى نتائج علمية تؤكد أو ترفض الفرضيات المقترحة في دراسة معينة،[1]وقدتم في هذا الصدد إجراء مقابلات مع كل من النواب بالمجلس الشعبي البلدي الآتية أسماؤهم السيد بلقيزي مصطفى عن قائمة حزب المستقبل والسيد سماعيلي مولاي عبد الله عن قائمة التجمع الوطني الديمقراطي، والسيد: دليمي حمودة عن قائمة حزب الكرامة بخصوص مجريات العملية الانتخابية وظروف الحملة الانتخابية ، كما تم إجراء مقابلة مع كل من السيد :موساوي محمد عن أمانة مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية ادرار بخصوص استعدادات الولاية لمحليات 2017 بلدية ادرار ومقابلة أخرى مع السيد :غرابي عبد القادر عن مصلحة الإعلام الآلي ببلدية ادرار بخصوص متابعة المصلحة للعملية الانتخابية واهم الإحداث التي رافقت العملية.

الاستبيان: الذي يعد طريقة علمية لتجميع معلومات عن المجتمع محل الدراسة وذلك بسؤالهم بطريقة مباشرة عبر استمارة الاستبيان أسئلة تتعلق بالظاهرة المراد دراستها كما يفيد في استقصاء الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات وسبر الآراء و حسب موضوع الدراسة تم تصميم استبيان يأخذ في عين الاعتبار متغيرات الدراسة ثم توجيهه لعينة من الناخبين في بلدية ادرار تجدر الإشارة إلى انه تم ملء كل الاستمارات في الميدان عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين، بعد ذلك تم تفريغ البيانات وتحليلها وحساب التكرارات والنسب التي تساعد الباحثان في دراسة الارتباط بين متغيرات الدراسة و وتأثير ذلك المشاركة السياسية.

[1]عباس ايوب، **دروس في مقياس منهجية البحث العلمي**، ب. د. ن، ب. س. ن، ص: 20.

عينة الدراسة: بالنظر إلى طبيعة الموضوع المرتبط بجانب ميداني فقد تم الاعتماد على عينة عشوائية تمثلت في 80 مواطن من بينهم 46 ذكرا و34 أنثى .

هيكل الدراسة:

الفصل الأول: التركيبة الاجتماعية و الانتخابات المحلية ونحاول من خلاله الوقوف على مفهوم المجتمع المحلي وتحديد طبيعة المجتمع المحلي الادراري من حيث كونه مجتمعا حضريا انطلاقا من حياة التمدن التي تطبع الأنشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية فيه، كما يتعرض لمكونات البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي الادراري بتتبع الهجرات التاريخية لمختلف طبقاته بغية الوقوف بعد ذلك على تأثير هذه العوامل على المشاركة السياسية التي تم تحديد إطارها نظريا بغرض تحديد مختلف النقاط المراد الوصول إليها كمعرفة صور ودوافع المشاركة،وقد تم من خلال المبحث الثاني التعرض لتحليل الانتخابات المحلية والظروف التي جاءت في سياقها ودلالاتها.

أما الفصل الثاني:فهو عمل ميداني يعالج تأثير التركيبة الاجتماعية على المشاركة السياسية من خلال استمارة استبيان تناولنا فيه التعريف بالدراسة الميدانية ،تعرض المحور الأول منه إلى خصائص وصور المشاركة لدى أفراد العينة ثم عالج كل من المحورين الأخريين علاقة المجتمع المحلي الادراري بالمشاركة السياسية انطلاقا من بعدين تطرق البعد الأول لدور الثقافة السياسية والدوافع المحركة للسلوك الانتخابي أما البعد الثاني فتعرض لدور المال والتنظيمات الاجتماعية في توجيه المشاركة السياسية.

الفصل الأول

التركيبة الاجتماعية و الانتخابات المحلية

المبحث الاول: المجتمع المحلي والمشاركة السياسية.

المطلب الاول: مفهوم ونشأة المجتمع المحلي.

المطلب الثاني: الإطار النظري للمشاركة السياسية.

المبحث الثاني: الانتخابات المحلية لبلدية ادرار2017.

المطلب الأول: الظروف البيئية والأطر القانونية والدستورية المنظمة للانتخابات المحلية 2017 لبلدية ادرار.

المطلب الثاني: الانتخابات المحلية2017 لبلدية ادرار العملية والنتائج.

الفصل الأول: التركيبة الاجتماعية والانتخابات المحلية

يتعرض هذا الفصل إلى مفهوم المجتمع المحلي وتركيبته وخصائص بنائه المرتبط بتوافد فئاته تاريخيا على الإقليم ؛تمهيدا لمعرفة تأثير تراكمات بنائه الطبقي على المشاركة السياسية، ثم الوقوف عند هذا المفهوم ومختلف المفاهيم المرتبطة به؛ كما سيتم إسقاط مفهوم المشاركة السياسية على التجربة السياسية المحلية عبر تاريخ المجتمع المحلي لمعرفة طبيعة وخصائص المشاركة السياسية عند الفرد في المجتمع المحلي قديما ،ثم ننتقل بعد ذلك إلى تحليل الانتخابات المحلية الأخيرة لمعرفة خصائص المشاركة السياسية حديثا.

المبحث الأول: المجتمع المحلي والمشاركة السياسية.

المطلب الاول: مفهوم ونشأة المجتمع المحلي.

اولا مفهوم المجتمع المحلي: لقد حظي مفهوم المجتمع المحلي باهتمام كبير من قبل المفكرين الامر الذي يبدو واضحا في تنظيراتهم التي تحاول تجلية هذا المفهوم، كل حسب وجهة نظره وطبيعة بيئته، فنجد كلا من "أجبرن" "ونيمكون" يتحدثان عن رابط الإقامة في منطقة محددة كأحد الخصائص المهمة التي تميز المجتمع المحلي، ليضيفا فيما بعد التنظيم الكلي للحياة الاجتماعية في المنطقة التي يوجد فيها المجامع[1]، في حين يذهب "بارسونز" إلى القول بأنه: "تجمع الفاعلين في منطقة محدد تتيح ظهور الانشطة اليومية المشتركة "[2] فيشير بذلك إلى الطابع النظامي الذي يؤطر الانظمة اليومية المشتركة.

ويعرفه "ماكيفر" بأنه: "منطقة تسود فيها حياة مشتركة سواء كانت قرية أو مدينة صغيرة بحيث تتميز هذه الحياة المشتركة بمجموعة خصائص تجعلها متميزة عن المناطق الاخرى"[3]. ويعرفه محمد الجوهري بأنه :"هو مجموعة من الأفراد الذين تجمع بينهم روابط عديدة متنوعة ويشتركون في قدر من المصالح

---

[1] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري: مدخل نظري**، بيروت، دار النهضة العربية، ص:80.

[2] حرفوش مدني، **دراسة المجتمع المحلي**، كنانة اونلاين، على الموقع: http://kenanaonline.com/users/ahmedsalahkhtab/posts/413231 بتاريخ2019/01/01 على الساعة 18:34.

[3] محمد عاطف غيث، **مرجع سابق**، ص:71.

والاهتمامات ،وهو يشير كذلك إلى ارتباط تلك الجماعة بحيز مكاني محدد ومحدود كالبلدة الصغيرة أو جزء من المدينة كالحي"[1].

ويعرفه "ميرسر" على انه: "تجمع لأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة من الزمن كما يشتركون في ثقافة عامة ،ويوحد بينهم البناء الاجتماعي ،ويظهرون وعيا بذاتهم المستقلة كجماعة"[2].

من خلال التعريفات نلاحظ أن المجتمعات المحلية تشترك في خاصيتين رئيسيتين هما المعيشة الاجتماعية الكلية والإقليم المحدد الدائم.

أما إذا أردنا أن نستخلص تعريفا لمجتمعنا المحلي موضوع الدراسة فنقول هو مجموعة من الأفراد يعيشون في حيز جغرافي محدد تربط بينهم مصالح واهتمامات مشتركة وتجمعهم ثقافة عامة تنشأ من وعيهم بذاتهم كجماعة مستقلة.

ثانيا أنواع المجتمعات المحلية: تعدد التعاريف والدراسات يقسم المجتمعات المحلية الى مجتمعات محلية ريفية ومجتمعات محلية حضرية.

1. **المجتمع المحلي الريفي** :كانت المجتمعات البدائية مجتمعات ريفية وحتى وقت قريب جدا كان معظم سكان العالم يعيشون في مجتمعات محلية ريفية، ويتميز المجتمع المحلي الريفي بأن معظم الأعمال متصلة بالزراعة والصناعات الزراعية وهيمنة العلاقات الوثيقة ذات الشكل المباشر المرتبطة والمتداخلة تداخلا وثيقا مع الروابط القرابية القوية، فمعظم الأشخاص معروفين فيما بينهم حتى في اخص الأشياء كالدخل ومستوى المعيشة والثروة الحيوانية.

---

[1] محمد الجوهري، **دراسات انثربولوجية في المجتمع المصري**، مصر، مكتبة دار النصر، 2006، ص:34.

[2] غني ناصر حسين القرشي، **مفاهيم المجتمع المحلي والمجتمع**، كلية الآداب على الموقع:
http://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=36260 بتاريخ2019/01/01 على الساعة 18:08 .

وكلما كان المجتمع المحلي الريفي عرضة للتحولات الحضارية كلما انتشرت نماذج الحياة الحضرية داخله و ذالك بزيادة عوامل معينة كحرية الحركة والتنقل وتأثير اجهزة الاتصال الجماهيري والتحول المهني العمل الزراعي إلى انتشار تدريجي للثقافة الحضرية وهو ما يشكل خليط من الثقافة القديمة والجديدة داخل المناطق الريفية.[1]

2. **المجتمع المحلي الحضري:** حسب رأي" آلفينيوسكوف "يتميز المجتمع الحضري بهيمنة المهن والأعمال التجارية والصناعية فضلا عن تمتعه بدرجة عالية من تقسيم العمل وما يستتبعه من تعقيد اجتماعي وقيام النسق والضوابط الاجتماعية على اساس غير قرابي وتتعمق الهوة بين المجتمع المحلي الحضري والريفي كلما زاد حجم المجتمع وزادت مظاهر التحضر[2]

واستنادا إلى انواع المجتمعات المحلية فإننا نلاحظ ان، المجتمع المحلي في بلدية ادرار هو مجتمع حضري انطلاقا من كونه تهيمن فيه المهن والاعمال التجارية والصناعية وما يتعلق منها بالخدمات زيادة على تمتعه بدرجة عالية من تقسيم العمل.

وقد تشكل المجتمع المحلي لبلدية ادرار نتيجة تداخل مجموعة من العوامل التاريخية وطبيعية الوضع الجغرافي للإقليم وهو ما يتحدد من خلال ما يلي:

اولا: الاطر الطبيعية التاريخية لتكوين المجتمع المحلي لبلدية ادرار.

1- الموقع والمساحة: تقع بلدية ادرار بالجنوب الغربي من الجزائر يحدها منالشمال بلدية اسبع وجنوبا بلدية تيمي وشرقا تمنطيط غربا بلدية بودة على مساحة إجمالية تقدر بـ 633 كلملها مناخ حار صيفا ومعتدل في الخريف والربيع والشتاء بلغ عدد سكانها سنة 2016 . 85.650 نسمة[3].

---

[1] سامية محمد جابر، **علم الاجتماع العام**، بيروت، دار النهضة العربية، ط1 ،2003، ص:244.

[2] **المرجع نفسه**، ص:246.

[3] دليل مدينة أدرار، **التقسيم الحصري للمدينة**، مكتب الدراسات صحراوي أحميدة،وهران،ص:6.

2- **نشأة المدينة:** إن أساس كل مدينة هو القصر الذي تأسس لغاية ما كمنطقة عبور او للتجارة والاستقرار ومدينة ادرار اكبر مدن الولاية وعاصمة الإقليم منذ بداية القرن 18 وهي الان قلب الإقليم ومركز نشاطه لما تمتاز به من توسط الموقع وازدهار الاقتصاد، وهي مركز إشعاع للعلم والثقافة وزاوية الشيخ بلكبير شاهدة على ذلك[1].

والمدينة قبل ان تتحول إلى ماهي عليه كانت قرية صغيرة تم تطويرها إلى مدينة لأغراض إدارية تنظيمية سياسية تكونت بفعل تجمع بعض سكان القصور المجاورة كأولاد احمد وتمنطيط وبودة وتينيلان إضافة إلى بعض القبائل القادمة من أقاليم مجاورة كإقليم الساورة وإقليم وادي ميزاب والواحات بغرض التجارة او بحثا عن الامن والامان.

أصبحت أدرار عاصمة إقليم توات نهاية القرن السابع عشر بعد صراع طويل مع قبائل ولاد أحمد التي تسكن تيمي وقبائل ولاد نسلام واولاد داود بن عمر و اولاد يحي التي كانت تسكن مدينة تمنطيط[2]

3- **قصور بلدية ادرار**. تتكون بلدية ادرار من 8 قصور تابعة لها لا تختلف كثيرا في تركيبتها السكانية حجما ونوعية[3].

3-1 **قصر أدغا**:أحد اكبر قصور بلدية أدرار وتعني في لغة الطوارق أداغ وتعني الصخرة وهي التي يطحن بها، وقد قام الشيخ داوود بعد قدومه من منطقة الأهقار عام 1024 م (414/415 هـ) بتشييد قصر أدغا، ثم قام سيدي محمد الطالب وهو الابن الأصغر لسيدي سليمان بن علي بتأسيس زاوية له بقصبة محمد الطيب بأدغا.عام 1553 م (960/961 هـ).

3-2 **أوقديم**: قيل أن معناها بالزناتية الحشيش اليابس، وقيل من اللهجة المحلية وهي مقسمة إلى جزئين **أو**: بمعنى ها هو و **قديم** .أي ها هو القديم، تأسس قصر أوقديم انطلاقا من أدغا عام 1793 م (1207/1208هـ)،سكن هذا القصر الأشراف ويتبعون الطريقتين القادرية والطيبية أهم أعلامه مولاي

---

[1] محمد باي بلعالم، **الرحلة العلية إلى منطقة توات**، الجزائر، دار المعرفة، الجزءالاول،2015 ، ص:94.

[2] فرج محمود فرج، **إقليم توات خلال القرنين 18و19**، الجزائر، ديون المطبوعات الجامعية، 2007، ص 18

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki/

حسان بن مولاي المهدي وهو قائد قصر أوقديم نهاية القرن التاسع عشر وهو سليل عائلة الأشراف الذين اسسوا هذا القصر، لجأ مؤقتاً إلى البيض في سبتمبر 1891 م بذريعة الهروب من اضطهاد قائد الإقليم باحسون ولعرض خدماته.

3-3 **أولاد أوشن** :وتعني **أوشن** في الزناتية الذئب وعليه يكون اسم القصر مجازاً أولاد الذئب أسسه سيدي سليمان بن علي الذي قدم من فاس عام1150 م (545/544 هـ) ليستقر بعريان الرأس بتسابيت ثم منه إلى السبع ثم إلى أولاد أوشن التي أسسها عام 1209 م (605/606 هـ، عام 1301 م (700/701 هـ) تم تأسيس زاوية أولاد أوشن،ثم عام 1601 م (1009/1010 هـ) قدم أولاد بن الحاج أمحمد من وهران و أولاد بوغنجور من أنقاد يستوطنون بأولاد أوشنيعد هذا القصر من بين اقدم القصور التي شيدت على أرض تيمي/أدرار، ويسكنه عرب وأشراف، يوجد بقلب القصر ضريح سيدي سليمان بن علي، أهم أعلامهالشيخ سيدي مولاي سليمان بن عليوهو ولي صالح له ضريح بأولاد أوشن وتقام له زيارة سنوية.

4-3 **أولاد أونقال**: قام الشيخ داوود بعد قدومه من منطقة **الأهقار** عام 1024 م (414/415 هـ) بتشييد قصر أولاد أونقال بعدها فرقة من الثوارق يستولي على قصر أولاد أونقال سنة 1651 م (1061/1062هـ) أهم أعلامه الشيخ سيدي الونقالي ولي صالح وله ضريح بالقصر.

5-3 **أولاد علي**: قام أولاد علي وهم شرفاء أدارسة ومنهم محمد بن الحسين عام 1621 م (1030/1031 هـ) بعد قدومهم إلى توات بتأسيس أولاد علي، أرقر وأولاد بلنكوا وهم من أعراب الساحل يستقرون بأولاد علي سنة 1203 م (599/600 هـ.يسكن هذا القصر عرب و أشراف و اهم أعلامه سيدي أحمد الدرويش وهو ولي صالح، الشيخ سيدي ماسن، سيدي مولاي إبراهيم وسيدي مولاي محمد الشريف.

3-6 **بربع** أو **بالربع**:ويتكون من قصبات هي،قصبة سيد المهدي بوشنتوف قصبة مولاي أحمد، قصبة أولاد سيد احمد، قصبة أبازو وقصبة المرابطين وهي زاوية يسكنها مرابطون أصلهم من كرزاز تم تأسيس أول قصر ببربع على يد محمد إدريس عام 1413 م موافق (815/816 هـ).وأهم اعلامهسيدي المهدي بوشنتوف.

3-7 **تينيلان**: وأصلها في الزناتية تينيلان وتنقسم إلى قسمين **تين** و **إلال** وتعني مكان الأحرار. أسسها العلامة الشيخ سيدي أحمد بن يوسف الونقالي، الذي ولد بأولاد ونقال سنة 1002هـ/1593م وأخذ العلم على علم توات الشيخ عبد الكريم بن أمحمد بتمنطيط.[1]

3-8 **مراقن**: أو زاوية سيد محمد تم تأسيس زاوية سيدي محمد السالم بمراقن عام 1474 م (878/879 هـ) ليتم تأسيس بناء القصر من طرف اولاد مقصود الله عام 1495 م (900/901 هـ)، ثم إستقر اولاد ابن الحفيان سنة 1517 م (922/923 هـ) بمراقن قادمين من تونس وفي سنة 1523 م (929/930 هـ) تم تأسيس واحة مراقن، أهم اعلامها سيدي محمد السالم.

ثانيا: التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي لبلدية ادرار.

أصل السكان: نشأ وتكون المجتمع في بلدية أدرار على اعقاب الهجرات البشرية المتتالية لإقليم **توات*** عموما على فترات زمنية طويلة لقبائل بربرية وعربية وزنجية، وفدت إليه على فترات متعاقبة وفي ظروف مختلفة منذ الفتح الإسلامي للمغرب العربي، وحتى القرن الثامن عشر الميلادي، ونتيجة لهذه الهجرات اخذ المجتمع التواتي يتشكل شيئا فشيئا من هذه العناصر الثلاثة مشكلا جماعة موحدة في العادات والتقاليد وذات قيم اجتماعية ثابتة نابعة من الاصول الإسلامية بسبب وجودها بعيدة عن المدن[2]،

---

[1] خير الدين شترة، **رحلات جزائرية، رحلة الشيخ عبد الرحمن بن دريس بن عمر ين عبد القادر تينيلان إلى ثغر الجزائر عام1231هـ-1816 م**، الجزائر، دار كردادة للنشر والتوزيع، 2015،ص: 209.

* اقليم توات جزء من الصحراء الجزائرية الكبرى يقع في الجنوب الغربي وينحصر بين دائرتي عرض 20 و90 درجة شمالا وما بين خطي طول 4 درجة غربا و 1 درجة شرقا يحده شمالا العرق الكبير وواد مقيدن وجنوبا صحراء تنزروفت وهضبة مويدار وشرقا العرق الكبير وغربا واد الساورة وهو يتفرع الى ثلاثة مناطق رئيسية قورارة وعاصمتها تيميمون وتوات وعاصمتها ادرار وتيديكلت وعاصمتا عين صالح.

[2] فرج محمود فرج، **مرجع سبق ذكره**، ص 22.

وتقوم علاقته الاجتماعية على علاقة هرمية مؤسسة على النسب واللون وعليهما تتحدد المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل فئة من السكان.

1- **البربر**: مما اتفق عليه المؤرخين لمنطقة توات أن القبائل البربرية هي اول من استوطن إقليم توات ممثلين بفرعهم الزناتي و كان ذلك نهاية القرن الاول وبداية القرن الثاني ميلادي، ويشير المؤرخون أن زناتة قدموا من" سجلماسة "إلى توات بعد أن قطعوا ثلاثة عشر رحلة ونزلوا بأرض بودة واستقروا فيها وحفروا الابار واستعملوا وادي مسعود مرعى لمواشيهم وكان ذلك بعد انهيار دولتهم في القرن الرابع الهجري.[1]

2-**العرب**: وينقسمون إلى ثلاث فئات أشراف، برابيش، وعرب بنو هلال، إستقرو بالمنطقة بعد هجرات متتالية متتالية مع الفتح الإسلامي لبلاد المغرب.فبعد إن تم فتح مصر انطلقت القبائل العربية لفتح بلاد المغرب وتمكنت من السيطرة على برقة و زويلة،وفزان،حيث استقر بعض جندها يدعون إلى الإسلام.وفي27هـ/647م قام العرب بأول حملة حقيقية على افريقية بقيادة عبد الله بن أبي سراج دعا إليها الخليفة عثمان بنفسه،فتقاطر الناس من مختلف القبائل للاشتراك فيها وأكن أكثرهم من القبائل التي تقطن بالمدينة.

ولقد أقام بنو هلال من عرب قيس الباديين إمارة عربية شملت وادي "مجردة" واستقروا "بطبرقة" كعاصمة صغيرة أقاموا بها الحصون المسيطرة على التجارة. ومع ذلك امتد نفوذهم في الصحراء لقبائل صنهاجة واللمتون الذين كانوا متاخمين لتلك المناطق (الصحراء).ونتشرت القبائل العربية الهلالية في كامل أنحاء بلاد المغرب ومنها الصحراء التي كانت موطن إحدى بطون هذه القبائل التي كان لها انتشار واسع بالصحراء.

ومن المجموعات البشرية التي استوطنت إقليم توات وقصوره قبيلة" المعقل" التي رافقت قبائل الهلاليين وذلك لقلة عددها، نزلوا بالمنطقة التي تلي ملوية ورمال "تافيلالت" وجاوروا زناتة في القفار وحالفوهم حتى كثر عددهم وعمروا صحاري المغرب، كانوا من القلة حتى اندرجوا في بني كعب بن سليم

[1] ثياقة الصديق، **النمط المعماري للمدينة الصحراوية (القصر) ووظيفته الاجتماعية. مقارنة أنثربولوجية لقصر"تمنطيط" أدرار**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية علم الاجتماع، 2006، ص:50.

ثم ازدهرت جموع المعقل" بعد انتقال زناتة المغرب إلى الأمصار والمدن فتفردت قبائل المعقل بالبيداء وملكوا قصور زناتة في الصحراء ، مثل "السوس"و"توات"و"تمنطيط"و"وركلان"و"تسابيت"و"تيبركورانين". وكل منهما تشتمل عل قصور عديدة ذات نخيل وانهار وعيون وأكثر سكانها من زناتة. فرضت عليهم قبائل المعقل الإتاوات وصارت لهم جباية يعتدون عليها ويعطون الصدقات للدولة المرينية في حالة قوتها، وكان لهم الخيار في تعبيق قيمتها. ويسمونها "جمل الرحيل" وعرب" المعقل" كان موطنهم الاول شبه الجزيرة العربية في المنطقة القريبة من البحرين. وقد ذكرهم ابن خلدون قبل انتقالهم إلى الجزيرة العربية: "أنهم بجهات الجبال من اليمن وبإفريقية منهم فرقة ترتحل وتنزل يتنجعون الرمال إلى مواطن الملثمين، وهكذا كانت مدن" أوليل و أدرار، واود غشت" من مجالاتهم، خصوصا وأنها الأبواب المباشرة على تجارة السودان الغنية.ومنهم من أعيته حياة الطعن فاستقروا بقصور الصحراء ما بين"تافيلالت" إلى "تيكورانين".مثل "أولاد أبي الحسين"[1].

3-**الزنوج او النازحون من جنوب السودان:** وتنطوي تحت مسميات عدة، واستوطن هؤلاء الإقليم على فترات متعاقبة وفي ظروف مختلفة منهم من لجأ إلى المنطقة بدافع الجوع والفقر بعد ان اشتد القحط والجفاف بأرض السودان ومنهم من دخل مهاجرا يبتغي أرضا غير ارضه بحثا عن الامن والامان[2].

وينتمي زنوج توات إلى قبائل الفلان، البامبارا، المانيقو، البوب، الهوسة والهابيبي، والموسي، والسرفو، والفوتا.

وبعد امتزاج هذه العناصر الثلاث على مر الزمن أصبح المجتمع التواتي مجتمعا موحدا في العادات والتقاليد و ذو قيم اجتماعية وثقافية ثابتة[3]، ورغم ان المجتمع التواتي مجتمع طبقي في تركيبته فإن هذا التقسيم لم يكن يؤدي إلى تنافر داخل المجتمع، بل كان هناك نوعا من الرضا[4].

---

[1] ثياقة الصديق، **مرجع سبق ذكره**، ص:72.

[2] عبد الحميد البكري، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، الجزائر ،الطباعة العصرية، 2010 ص:16.

[3] خير الدين شترة، **مرجع سبق ذكره**، ص:33.

[4] مبارك جعفري، **مقالات وابحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات**، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2016 ، ص184.

المطلب الثاني: الإطار النظري للمشاركة السياسية.

اولا مفهوم المشاركة السياسية: يقوم مفهوم المشاركة السياسية على أساس القناعات والاختيارات للمواطن العادي للدخول في الانشطة الاجتماعية الجماعية التي تتداخل فيها مصلحة الفرد بمصلحة المجموعة الى درجة يصعب فيها الفصل بين المصالح، وقد لا يظهر للوهلة الاولى أثر النشاط الذي يمارسه الفرد مما يدفعه للبحث عن شكل أكثر تنظيما وهنا يأتي دور منظمات المجتمع المدني اجتماعيا للبدء بالعمل المنظم ويكون هذا العمل النواة الاولى للمشاركة السياسية الفاعلة لهذا الفرد في اطار مجموعة منظمة، وهنا ينبغي الاشارة الى ان مفهوم المشاركة السياسية لا يعني بالضرورة مشاركة الفرد بالعملية السياسية بمعناها الخاص بسياسة الدولة او النظام السياسي مباشرة بل يمكن أن يختص المفهوم بجانب واحد من جوانب المشاركة السياسية مثل الاصلاح الاجتماعي أو الاصلاح الديمقراطي وحتى العمل في المنظمات المدنية القطاعية المتخصصة في اطار التخصص والعمل الواعي والاحترافي الممنهج؛ غير أن مفهوم المشاركة السياسية يرتبط ارتباطا كليا بالتنشئة السياسية التي تعمل على تهيئة المواطن كي يكون مؤهلا للمشاركة في الحياة السياسية في مجتمعه. وتبرز أهمية التنشئة السياسية عبر الصراع والتنافس الدائر بين النظام السياسي ومنظمات المجتمع المدني حيث يسعى كل منهما للهيمنة والتأثير على قنوات التنشئة للحفاظ على نفوذهم وسلطتهم وتوجيه الرأي العام بما يخدم مصلحتهم من خلال التحكم في قنوات التنشئة بدءا من المدرسة وانتهاء بوسائل الاعلام[1].

رغم الأهمية الكامنة في عملية التنشئة السياسية إلا أن تعريفا لم يبرز إلا مع خمسينيات القرن الماضي و قد جاء هذا الاهتمام مصاحبا للدراسات المتعلقة بالسلوك السياسي حيث كان للعالم الأمريكي "هربرت هايمان" السبق في استخدم هذاالمصطلح في كتابه التنشئة السياسية دراسة في سيكولوجية السلوك السياسي[2] الذي يعرفه على أنه:"تعلم الفرد لأنماط سلوكية اجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع وذلك عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد هذا الفرد على أن يتعايش سلوكيا مع هذا المجتمع[3]، وقد لا تؤدي التنشئة السياسية ذلك الدور الهام الذي

---

[1] ناصر الشيخ علي، **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين**، فلسطين، المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات،2010، ص: 25-26 .

[2] قارح سماح، "التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية"، **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، العددان الثاني والثالث، جانفي- جوان 2008، ص:5.

[3] ناصر الشيخ علي، **مرجع سبق ذكره**، ص:26.

قد يرقى بالمجتمع إلى التنمية السياسيةوهذا انطلاقا من طبيعة الثقافة السياسية السائدة ونوع التعليم ودرجة استقلالية وسائل الإعلام.

تعريف المشاركة السياسية:

يرى"هينتنجتون"و"نيلسون"أنها النشاط الذي يقوم به المواطنون بقصد التأثير في القرار الحكومي أما "مكلوسكي "فعرفها على أنها :"الأنشطة الإراديةالتي يساهم عن طريقها أعضاء المجتمع في اختيار الحكام وتكوين السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر"[1].

كما يمكن تعريفها بأنها مختلفالأنشطة المباشرة وغير المباشرة التي يقوم بها المواطنون باتجاه النظامبغرض التأثير في عملية اختيار المسؤولين أو الرؤساء أو القادة على جميع المستويات الحكومية أو المحلية أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها.

وتأسيسا على التعريف السابق نخلص إلى أنه يمكن قياس المشاركة السياسية من خلال مشاركة المواطن في التصويت و مشاركته في عملية اتخاذ القرار إلى جانب الترشح للمناصب العامة وتقلدها أو الانضمام للهيئات أو المنظمات الوسيطة أو منظمات المجتمع المدني. و المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة أو الحملات الانتخابية.

كما يمكن قياسها بالنشاط السياسي للأفراد من حيث الكثافة ودرجة الاهتمام، والمعرفة السياسية المكتسبة فضلا عن درجة المشاركة كما تتحكم فيها التنشئة الاجتماعية و السياسية ودرجة المواطنة والبيئة المحيطة[2].

غير أنه لما كانت المشاركة تنطلق من الطبيعة الاختيارية والتطوعية للمواطنين في الحياة العامة فإنها تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة الظروف المتاحة والأنظمة الحاكمة وطبيعة الثقافة السياسية السائدة: وهذا على أربع مستويات [3]:

---

[1] سامية خيضر صالح، **المشاركة السياسية والديمقراطية**، ب.د.ن، ب.ب.ن، 2005، ص:3.

[3] لعجال أعجال محمد لمين، "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الثاني عشر، نوفمبر2007،ص:238.

[3] منى عليوة محمود، **مفهوم المشاركة السياسية**، على الموقع www.mokarabat.com/s5459.htm. تاريخ الدخول 2019/04/01 على الساعة 09:19.

المستوى الأول: ويشمل ممارسي النشاط السياسيوكل من يحمل عضوية في منظمة سياسية أو متبرع لها أو مرشح، أو غيرهم ممن يحظرون الاجتماعات السياسية بشكل متكرر أو المشاركين في الحملات الانتخابية إضافة إلى الذين يهتمون بتوصيل رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي ولذوي المناصب السياسية أو الصحافة.

المستوى الثاني: ويشمل المهتمين بالنشاط السياسي ويشاركون في الانتخابات ويتابعون ما يحدث منمجريات على الساحة السياسة.

المستوى الثالث: ويشمل الهامشيون الذين ليس لهم أي اهتمام بالأمور السياسية ولا يخصصون جزء من أوقاتهم أو مواردهم للعمل السياسي ولا يشاركون إلا في حال اضطرارهم أو في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون أن مصالحهم المباشرة مهددة أو أن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

المستوى الرابع: المتطرفون سياسيا وهم الذين يعملون خارج الأطر الشرعية والقانونية. وبالتالي فهم إما يلجؤون إلى استخدام أساليب تتصف بالعنف والقوة والحدة وإلحاقالأذى بالأفراد، أو تخريب الممتلكات بقصد التأثير على الحكومة وربما يلجؤون في أحيان أخرى إلى إشاعة الذعر في المجتمع عن طريق عمليات الاختطاف أو الاغتيال[1] أو يلجؤون إلى الدعوة إلى الانفصال أو التهديد به، أو مخاطبة الجماهير على أسس جهوية، قبلية أو عرقية .

ثانيا قنوات المشاركة السياسية : يختزل "فيليب برو" قنوات المشاركة السياسية في ما يلي[2]:

المشاركة عن طريق عملية التصويت والأنشطة الانتخابية والاستفتاءات، الانتماء التنظيمي والنشاط الاجتماع كالعضوية في تنظيمات المجتمع المدني، الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة،

---

[1] التعليم من أجل المشاركة ،**المشاركة السياسة**، على الموقع www.cefp-edu.com/en/curriculum/details/17 تاريخ الدخول2019/04/14 على الساعة :03:31.

[2] فليب برو،**علم الاجتماع السياسي**, ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1998، ص:300 .

المبادرات الفردية والجماعية عن طريق الاقتراح والاعتراض الشعبي في المجالس البرلمانية أثنا عرض السياسة العامة للحكومة.

عموما يمكن القول بأن المشاركة السياسية تتخذ عدة قنوات يمكن أن نجملها في ما يلي:

المشاركة عن طريق الاقتراع، الاستفتاء، الاعتراض الشعبي، أو العضوية في تنظيمات المجتمع المدني أو الأحزاب، كذاك المشاركة عن طريق اللجوء إلى وسائل الضغط مثل ممارسة حق الإضراب أو القيام بالمظاهرات لأهداف سياسية، العصيان المدني، أوعن طريقجماعات الضغط أو اللجوء إلى العنف، غير أن هذين الأخيرين لا يلجأ إليهما إلا عندما تفقد القنوات الرسمية فعاليتها.

ثالثا دوافع المشاركة السياسية: رغم أهمية المشاركة السياسة وكونها واجبا وطنيا ألا إنها في حقيقة الأمر تتضمن في جوهرها دوافع الأفراد المتعددة المرتبطة أساسا بالتنشئة السياسية التي تلقاها هؤلاء الأفراد وطبيعة السلطة السياسية القائمة، و يمكن ان نجمل دوافع المشاركة السياسية فيما يلي:[1]:

اولا المشاركة السياسية كتعبير عن وعي سياسي، الدافع الثاني المشاركة بدوافع عرقية أو دينية و يظهر هذا عند الحركات القومية أو الدينية، والثالث المشاركة السياسية خوفا من السلطة وانصياعا لها واتقاء لخطرها والرابع المشاركة السياسية طلبا لمنصب أو موقع وظيفي أفضل. والخامس المشاركة كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع كالخوف من وصول القوى المتطرفة إلى السلطة. والسادس المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبليانتصارا لقريب أو عشيرة أو قبيلة، ويمكن إضافة إقليم بحكم الإقليمية.

كما تشير الأدبيات النظرية حول المنفعة الإجرائية والفوائد النفسية للمشاركة السياسية إلى أن الأشخاص الذين يشاركون في الأنشطة السياسية سيكونون أكثر ارتياحًا لحياتهم بسبب ما ينتج عن ذلك من مشاعر الاستقلالية والكفاءة والارتباط.[2]

---

[1] ناصر الشيخ علي، **مرجع سبق ذكره**، ص:37.

[2]Rebecca Weitz-Shapiro Matthew S. Winters, Political Participation and Quality of Life,Columbia University, july 2008, p:6.

رابعا معوقات المشاركة السياسية: رغم قوة الدوافع المحركة للأفراد للمشاركة في الحياة السياسية إلا أنه قد تعترضهم مجموعة من المعوقات تجعلهم لا يهتمون بها وينزلون من الثاني إلى المستوى الثالث، إذ يحدد "روبرت هال" المعوقات في التالي: [1]

أولا إذا وجد الشخص أن التعويضات التي يحصل عليها من خلال المشاركة أقل من التعويضات التي يحصل عليها في أي نشاط آخر، ثانيا إذا اعتبر الشخص أن الأهداف الجديدة المطروحة لا تختلف عن سابقيها وبالتالي لا تغير على أرض الواقع في حال المشاركة، ثالثا إحساس الشخص بصعوبة التغيير، رابعا شعور الفرد بمحدودية معلوماته السياسية.

ورغم محاسن المشاركة السياسية إلا أنها في الواقع تعرف أزمة مرتبطة بالتخلف السياسي وطبيعة التنشئة التي يتلقاها الفرد تنطلق من شعور المواطن بعدم جدواها نتيجة الإحساس بالتهميش مايؤدي بالفرد إلى العزوف عن المشاركة والانسحاب من الحياة السياسية.

نظرا لقيام مجلس البلدة الذي يعد هيئة تشريعية وأداة تنفيذية متكونة من وجهاء القوم وشيوخ القبائل تحت إشراف شيخ الزاوية بالإدارة العامة لأمور القصر الداخلية والخارجية[2] فإن المتتبع للتاريخ السياسي المحلي تأسيسا على مفهوم المشاركة السياسة بالمعني المؤصل له سابقا؛ يجد أن المجتمع المحلي لبلدية ادرار لم يكن للفرد فيه دور في الحياة السياسية عدا تلك الأدوار المتعلقة بمراسلة المسؤولين أو رفع الشكاوي واقتصاره على الدور الاجتماعي كالمساهمة في حفر الآبار والتويزا.

---

[1] حمداد صحبية، **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران،كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع 2015-2016، ص:36.

[1] محمد عبد الكريم، **الشبكة العمرانية لإقليم توات بأدرار، آليات التنظيم والاداء المجالي**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية علوم **الارض و الكون**، 2016، ص:28.

المبحث الثاني:الانتخابات المحلية لبلدية ادرار2017.

شهدت الجزائر يوم 23 نوفمبر 2017 الانتخابات المحلية لتجديد المجالس الشعبية البلدية و الولائية للعهدة 2017-2022 وهي سادس انتخابات محلية تعددية منذ الانفتاح السياسي في البلاد عام1989 إذ شاركت في هذا الاستحقاق الانتخابي الهام أغلب الأحزاب الفاعلة في الميدان وقد شهدت بلدية ادرار محور بحثنا الحدث كغيرها من ولايات الجمهورية.

المطلب الأول: الظروف البيئية والأطر القانونية والدستورية المنظمة للانتخابات المحلية 2017 لبلدية ادرار.

1.الظروف البيئية: جرت هذه الانتخابات المحلية في ظروف دولية ووطنية ومحلية وصفت بالحساسة نظرا لطبيعة الأجواء التي غطت الحدث دوليا وإقليميا ووطنيا ومحليا.

فعلى المستوى الدولي تزامنت مع تراجع الثورات العربية ونجاح الثورة المضادة في مصر ودخول كل من ليبيا واليمن وسوريا في الحروب وتصاعد المد الداعشي الذي مهد الطريق لتدخل القوى الإقليمية والدولية في بلدان الثورات العربية لاسيما سوريا الأمر الذي اثر بشكل سلبي على نفسية المواطنين الجزائريين واستغله الساسة لبث خطابهم التخويفي خاصة السلطة الحاكمة بهدف كبح مسعى المطالبة بالتغيير [1].

كما جاءت هذه الانتخابات في ظروف اقتصادية صعبة مرت بها البلاد على إثر انخفاض أسعار النفط منذ 2014 حيث تراوحت الأسعار خلال عام 2016 . 2017 ما بين 45 و55دولار الأمر الذي لم يعد معه بإمكان السلطة الحاكمة مواصلة الإنفاق الضخم وشراء السلم الاجتماعي، بل إن احتياطي الصرف انخفض من 114.1 مليار دولار سنة 2016 الى102.4نهاية سبتمبر 2017

[1] لقرع بن علي ،"الانتخابات التشريعية في الجزائر 4 ماي 2017 :دراسة تحليلية " على الموقع https//democraticac.de/?p=48593 بتاريخ2019/04/10 على الساعة 17:58

حسب تصريح وزير المالية عبد الرحمان رواية خلال عرض وتقديم مشروع قانون المالية 2018 أمام نواب المجلس الشعبي الوطني[1].

أما على المستوى الوطني فقد شهدت الجزائر حراكا شعبيا واسعا للمعارضة توج بإنشاء تنسيقية الانتقال الديمقراطي عام 2014[2].

كما جاءت هذه الانتخابات وسط توقعات من قبل المراقبين والمهتمين بشؤون الانتخابات الجزائرية بأن هذه الانتخابات ستشهد أعلى نسبة عزوف قياسا بالانتخابات التشريعية التي جرت في 04 ماي 2017 والتي شهدت أضعف نسبة مشاركة 35 بالمائة منذ اعتماد التعددية الحزبية.

إضافة إلى ذلك فإن أحزابا أخرى محسوبة على المعارضة حسمت أمرها بعدم المشاركة متهمة "حزب الإدارة " وهو المصطلح الذي أطلق على الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات بأنها هي من سهلت التزوير الممنهج لصالح أحزاب ومرشحي السلطة في الانتخابات السابقة معتقدة أن هذه الانتخابات لن تختلف عن سابقتها[3].

في حين همت أحزاب أخرى بالمشاركة مثل حزب طلائع الحريات بعد أن صوت معظم أعضائها في لجنتها المركزية لصالح المشاركة معتبرة الحدث فرصة للتقرب من المواطنين ومحاولة حل مشاكلهم وكسب تأييدهم والتموقع جيدا والاستحواذ على أكبر عدد ممكن من البلديات في مختلف أنحاء القطر الوطني بما

---

[1] الإذاعة الجزائرية، "عبد الرحمن راوية :احتياطي صرف الجزائر بلغ 102.4 مليار دولار نهاية سبتمبر2017"، على الموقع: www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20171112/1256.html تاريخ الدخول:2019/05/07 على الساعة09:30.

[2] كمال زايت، "الاحزاب والشخصيات المقاطعة تعلن تأسيس تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي"،على الموقع /www.alquds.co.uk تاريخ الدخول 2019/05/08 على الساعة 15:25.

[3] عميرة أيسر،" الانتخابات المحلية في الجزائر"، على الموقع /m.almayadeen.net/articles/blog/825655 تاريخ الدخول 2019/05/09 على الساعة14:24.

يمنح هذه الأحزاب الفتية قاعدة انتخابية مهمة وقدرة على التأثير على مجريات أحداث الانتخابات الرئاسية المقبلة[1]

في المقابل من ذلك صنعت تصريحات الوزير الأول السيد:" احمد أويحي" الحدث بعد أن صرح بأن حكومته ربما لن تستطيع دفع أجور الموظفين في مختلف القطاعات العمومية بداية من شهر نوفمبر إن لم تتبن الحكومة تعديل النقد والقرض الذي عارضته عدة أحزاب لما قد يترتب على هذا التعديل من انعكاسات على الجبهة الاجتماعية للبلاد[2].

أما على المستوى المحلي فقد جاء هذا الاستحقاق على اثر مخلفات عدم الرضى بين الموطنين على أداء رئيس البلدية السابق السيد "رزوق لحسن" الذي شهدت فترة رئاسته العديد من الوقفات الاحتجاجية التي كان أبرزها اقتحام المواطنين لمكتب هذا الأخير في جوان 2013 نتيجة المحسوبية التي كرسها المنتخبون المحليون عقب الإفراج على قائمة المستفيدين من القطع الأرضية البالغة 3000 قطعة والإعانات المالية.[3]

ثم إصدار والي الولاية السيد :"مدني فواتيح " لقرار تجميد نشاط المجلس في 27 نوفمبر 2014 بعد الانسداد الذي دام عدة أشهر وتجميد الميزانية التي بلغت 82 مليار سنتيم بالرغم من عقده اجتماعا مع جميع أعضاء المجلس وإعطائهم مهلة لحل هذا الانسداد، وبعد تمام المدة قاطع 12 عضو الاجتماع المرتقب مراسلين الوالي بعدم القدرة على العمل مع الرئيس [4]وقد أسندت مهام الإدارة في ما بعد للأمين العام السيد: "محامديوة شكيب "كمسير للبلدية "وتفوقه في إسكات الجبهة الشعبية باعتماده سياسات

---

[1]الخبر أونلاين ،"طلائع الحريات سيشارك في الانتخابات المحلية" ،على الموقع/www.elkhabar.com/press/article/125472بتاريخ 2019/04/10على الساعة18:36

[2]نيل نت"أويحي الحكومة ربما لن تستطيع دفع رواتب الموظفين ما لم تتم تبني الإصلاحات" على الموقع www.google.com/amp/nilentonline.com/38690/بتاريخ على10 /2019/04الساعة18:55

[3]اليامين بلعلمي ،"مواطنون يقتحمون مكتب المير ويغلقون الطرقات في ادرار" على الموقع:/مواطنون -يقتحمون –مكتب- المير ويغلق www.ennaharonline.com/بتاريخ2019/04/10 على الساعة 19:43 .

[4]بوشريفي بلقاسم ،"الوالي يجمد نشاط المجلس البلدي لعاصمةالولاية "على الموقع :الوطن/الوالي –يجمد- نشاط- المجلس- البلدي- لعاصمة- الولاية/https el-armassa.com/dzتاريخ الدخول2019/04/10 على الساعة 20:02

مهمة في هذا الشأن لعل أهمها إفراجه عن عملية 8000 قطعة أرض صالحة للبناء والمدعومة ب 100 مليون سنتيم .

وقد أسفرت الأحداث بعد ذلك على إقدام الوالي السيد:" مصطفى اليماني" على رفع التجميد على نشاط المجلس السابق؛ الذي تلقى سياسات إقصائية في فترة حكم مسير البلدية ما أدى إلى تنامي حساسيات بين الطرفين أسفر عنها تعنت رئيس المجلس الشعبي البلدي السيد "رزوق لحسن" عن استكمال الإجراءات الإدارية والقانونية لصدور هذه القائمة والتوقيع عليها[1].

2.الإطار القانوني والدستوري لتنظيم الانتخابات المحلية2017 بلدية ادرار.

جاءت هذه الانتخابات في ظل التعديل الدستوري 2016؛ إذ تضمن فصلا منفردا يتعلق بمراقبة الانتخابات حيث ألزم السلطات المكلفة بتنظيم الانتخابات بإحاطتها بالشفافية ووضع القائمة الانتخابية تحت تصرف المرشحين، إلى جانب ذلك استحدث الدستور الجديد هيئة عليا لمراقبة الانتخابات وقد صدر القانون العضوي رقم 11.16 المؤرخ في 25 أوت 2016 المتعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات الذي حدد صلاحيات هذه الهيئة والشروط الواجب توفرها فكل عضو من أعضائها الذين حدد عددهم حسب هذا القانون ب: 410 يعينهم رئيس الجمهورية تتكون من الرئيس و قضاة يقترحهم المجلس الأعلى للقضاء وكفاءات مستقلة يتم اختيارها من المجتمع المدني ويترأس هذه الهيئة شخصية وطنية يتم تعيينها بعد استشارة الأحزاب، وتكون لهذه الهيئة لجنة دائمة، وتنشر أعضاءها فور استدعاء الهيئة الناخبة وتوكل لهذه الهيئة مهمة السهر على شفافية الانتخابات ونزاهتها مراجعة القوائم الانتخابية صياغة التوصيات، تنظيم دورة في التكوين المدني لفائدة التشكيلات السياسية حول مراقبة الانتخابات وصياغة الطعون منذ استدعاء الهيئة الناخبة حتى إعلان النتائج[2].

---

[1]أحمد بالحاج، "تعنت مير ادرار يرهن الافراج على قوائم المستفيدين 8000 قطعة ارض"، على الموقع/elmihwar.com/ar/index.php/791155 : تاريخ الدخول2019/05/16 على الساعة 13:48

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم11.16 مؤرخ في25 اوت2016 متعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، المواد4،7،8،11، الجزائر السنة 2016 العدد50، ص 21.

كما خضع تنظيم الانتخابات المحلية للقانون العضوي رقم 10.16 المتعلق بنظام الانتخابات وقد تضمن هذا القانون فصلا يتعلق بالأحكام الخاصة بانتخاب أعضاء المجلس الشعبي البلدي إذ ينتخب أعضاؤه لمدة خمس (5) سنوات بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة، كما يتم توزيع المقاعد المطلوب شغلها بين القوائمالتي تحصلت على نسبة سبعة بالمائة على الأقل من الأصوات المعبر عنها ولا يؤخذ في الحسبان القوائم التي لم تتحصل على هذه النسبة . بالتناسب حسب عدد الأصوات التي تحصلت عليها كل قائمة مع تطبيق قاعدة الباقي الأقوى[1].

وفي حال تساوي الأصوات التي تحصلت عليها قائمتان أو أكثر يمنح المقعد الأخير المطلوب شغله للقائمة التي يكون معدل سن مرشحيها هو الأصغر[2].

كما يجب أن تتضمن كل قائمة عددا من المترشحين يساوي عدد المقاعد المطلوب شغلها وعددا من المستخلفين لا يقل عن ثلاثين بالمائة من عدد المقاعد المطلوب شغلها[3].

أما عدد الأعضاء فيحدد استنادا لعدد سكان البلدية الناتج عن عملية الإحصاء العام للسكان والإسكان الأخير[4].

يشار إلى أن عدد سكان بلدية ادرار بلغ64718 نسمة حسب إحصاء 2008 وعليه يكون عدد أعضاء المجلس البلدي لبلدية ادرار 23 عضو حسب أحكام المادة 80 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات[*].

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم11.16 مؤرخ في25 اوت2016 متعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، المواد65،66، الجزائر السنة 2016 العدد50، ص 21.

[2] المادة 68،**المرجع السابق**، ص:18.

[3] المادة71،**المرجع السابق**، ص:18.

[4] المادة 80، **المرجع السابق**، ص:20.

[*] للمزيد حول انتخاب أعضاء المجالس الشعبية البلدية و الولائية يرجى الرجوع للقانون عضوي رقم10.16 مؤرخ في25 اوت2016 متعلق بنظام الانتخابات من ص 17 إلى ص20.

رغم كل الإحكام الدستورية والقانونية المخولة للهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات إلا أن مجريات الواقع أظهرت أن هناك تقصيرا من طرف الهيئة في أداء بعض المهام المسندة إليها ونقائص وثغرات على المشرع تداركها.

كما أظهرت التجربة غياب الإرادة السياسية لدى السلطة الحاكمة في تنظيم انتخابات تكرس التنافس النزيه بين الأحزاب والتيارات السياسية .

المطلب الثاني :الانتخابات المحلية2017 لبلدية ادرار العملية والنتائج.

دخلت بلدية ادرار الانتخابات المحلية بعشرة قوائم انتخابية ممثلة في كل من حزب جبهة التحرير الوطني، طلائع الحريات، حركة مجتمع السلم، التجمع الوطني الديمقراطي، الجبهة الوطنية الجزائرية، جبهة المستقبل، حزب الكرامة، الحركة الشعبية الجزائرية، حزب الشباب، الاتحاد من أجل النهضة والعدالة في والبناء في حين بلغ عدد المسجلين 40918 ناخب موزعين على26 مركز و90 مكتب تصويت[1].

أولا **خريطة المرشحين ودلالاتها.**

تعد خريطة المرشحين تعبيرا رقميا بالغ الدلالة على السياق السياسي[2]؛ ذلك أن قراءة هذه الخريطة يبين أن المجتمع الادراري مجتمع متجانس رغم تركيبته الطبقية، إذ توصلت القوائم التي صنعت الحدث إلى صيغة توافقية وضعت ممثلا عن كل فصيل اجتماعي ورغم أن هذا بحسب تعبير البعض هو لجلب أصوات من كل فصيل لا غير إلا أننا باستقرائنا للخطاب السياسي أثناء الحملة الانتخابية وخلال العملية الانتخابية برمتها لم نشهد خطابات فئوية وهو مؤشر مهم ينبئ عن ثقافة سياسية معتدلة للمجتمع .

---

[1] بلدية ادرار، **حالة الهيئة الناخبة حسب المراكز، أكتوبر 2017**، ص:04.

[2] ثناء فؤاد عبد الله،"انتخابات 2000 ومؤشرات التطور السياسي في مصر"**المستقبل العربي** السنة23 العدد263 (كانون الثان/يناير 2001)، ص17.

من خلال قراءة خريطة الأحزاب الأربعة الأولى التي جاءت في مقدمة الترتيب والبحث في مسارها السياسي كونها المصادر الوحيدة المتاحة والمهمة التي صنعت الحدث وجدنا بعد التقصي أن المرشح الذي جاء على رأس قائمة جبهة التحرير السيد:" أقاسم محمد عبد الكريم" والذي تعود أصوله إلى ولاية غرداية ليس له أي سجل سياسي في تاريخ الانتخابات المحلية ،ومدعوم من طرف اقتصاديين كبار معروفين في الأواسط المحلية، أما الشخصيات الثلاثة الأخرى التي جاءت بعده في الترتيب، والتي جاءت على رأس هذه القوائم لهم أسبقيات في الانتخابات فالمرشح الذي جاء على رأس قائمة الكرامة السيد:"محمود جلايلة"سبق أن كان رئيس لبلدية ادرار ، وقد فاز بمنصب رئيس البلدية على رأس جبهة التحرير الوطني ؛ثم خاض محليات 2012 لبلدية ادرار على رأس حزب الفجر واستطاع افتكاك مقدمة الترتيب؛ غير أن كل من السيد" لحسن رزوق" رأس جبهة التحرير الوطني و السيد "خملاوي عبد الوهاب" والذي تعود أصوله إلى ولاية بشار على رأس جبهة المستقبل تحالفا ضده ليفوز بالرئاسة السيد" لحسن رزوق" رأس جبهة التحرير الوطني و السيد "خملاوي عبد الوهاب" على رأس جبهة المستقبل نائبا أولا الأمر الذي ساعده في تهيئة الأمور والعمل لوضع قاعدة شعبية لحزبه تحضيرا لمحليات 2017.

أما السيد "سماعيلي مولاي عبد الله" فتعود أصوله إلى قصر زاوية كنته حيث كان رئيسا للبلدية بها على فترتين غير متتاليتين مرة على رأس جبهة التحرير الوطني ومرة على رأس قائمة حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

لقد بلغ عدد المترشحين300 مرشح منهم70 امرأة بحسب الأرقام المتوفرة غير أن الملفت للانتباه هو أن تمثيل المرأةرغم ضعفه قياسا بعدد المسجلات في القوائم الانتخابية لم يكن نتيجة رغبات القوائم المشاركة او نضال سياسي بل فرضته الدواعي القانونية (نظام الكوطة).

ثانيا الحملة الانتخابية: انطلقت الحملة الانتخابية يوم الأحد 29 أكتوبر2017 استنادا للقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات الذي ينص على ان تنطلق الحملة 25 يوم قبل تاريخ الاقتراع[1]حيث

[1] المادة173،**مرجع سبق ذكره**، ص:33.

تم اتخاذ كافة التدابير التنظيمية المتعلقة بأماكن الإشهار من قبل مديرية التنظيم والشؤون العامة للولاية لممثلي قوائم المترشحين لمحليات 23 نوفمبر 2017 والمقدرة بـ 30 موقع على مستوى بلدية ادرار أما عن الهياكل المخصصة للحملة الانتخابية فقد خصصت القاعات والملاعب ودور الشباب المتوفرة على مستوى البلدية[1].

وقد دعت الأحزاب المشاركة أثناء الحملة الانتخابية إلى ضرورة التصويت بقوة يوم23 نوفمبر 2017 وذلك لاختيار ممثليهم حيث أكد رئيس حركة البناء في تجمع شعبي بمكتبة المطالعة بحضور كثيف لمواطنين ومترشحي الاتحاد بالولاية في كلمة دعا من خلالها إلى مضاعفة احترام سكان الجنوب من خلال تخفيض أسعار الكهرباء والماء و الكراء وزيادة الأجور وتخصيص مجالات اقتصادية تستفيد من السوق الإفريقية وتنمية المنطقة لقطع الطريق على الإرهاب والجريمة المنظمة والمتاجرين بالاستقرار والوحدة الوطنية [2].

أما السيد :"عبد الوهاب خملاوي" المترشح عن قائمة حزب المستقبل لبلدية ادرار فقد دعا إلى حسن اختيار ممثليهم على مستوى المجالس المحلية ممن يخدمون الصالح العام وليس المصالح الشخصية وأكد انه يملك البدائل والحلول التي من شأنها بعث التنمية المحلية بالبلدية مؤكدا علىضرورة إعطاء رئيس البلدية صلاحيات اكبر بما يسمح له بالإشراف المباشر على عمليات التنمية المحلية كالسكن والتشغيل و تأطير الشباب وهذا بدعم كل شرائح المجتمع[3].

في حين دعا السيد :"سماعيلي مولاي عبد الله "عن قائمة حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار في محور لقاءاته وتجمعاته خلال الحملة الانتخابية إلى ضرورة بعث التنمية بقصور البلدية

---

[1] موساوي محمد، أمانة مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية ادرار،**تحضيرات مديرية التنظيم والشؤون العامة للانتخابات المحلية 23 نوفمبر 2017** ، ولاية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 01/05/2019.

[2] مصطفى بلمهدي، **من ادرار: نطالب بزيادة احترام سكان الجنوب**، على الموقع https//elbinaa.com/2017/11/15/ تاريخ الدخول 2019/05/01 على الساعة 17:30.

[3] بلقيزي مصطفى، **نائب** بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية ادرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب المستقبل لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 01/05/2019 .

بالموازاة مع وسط المدينة وركز على إعطاء أولوية لمنطقة "بني وسكت " بوضع دراسة تقنية لهذا الحي وفتح ممرات جديدة فيه بما يسمح بالتحكم فيه وترقيته لمنطقة حضرية[1].

وخلافا لسابقيه دعا السيد :"محمود جلايلة" عن قائمة حزب الكرامة إلى ضرورة توفير مناصب شغل للشباب وتهيئة المناطق العمرانية وإعادة الاعتبار لشبكة المياه والصرف الصحي وزيادة الاهتمام بالفئات المعوزة والفقيرة وتثمين قفة رمضان[2].

أبانت مجريات الحملة الانتخابية عن تشابه وتكافؤ برامج الأحزاب المشاركة ذلك أن محاور برامجها كانت تقوم على تغطية النقص في الموجود في الميدان في مجال التنمية المحلية، كما لوحظ الإنفاق المعتبر من طرف كل من حزب جبهة التحرير وجبهة المستقبل على الحملة الانتخابية؛ غير أن المتتبع لمسار الحملة العام يلاحظ رداءة الخطاب السياسي لدى اغلب مرشحي القوائم الانتخابية العشرة التي غلب على خطابها تراشق كلامي بين مرشحي بعض القوائم بدل تقديم برامج تفصيلية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .الخ....، وغلبة الطابع الفولكلوري على نشاطات الأحزاب وتنظيم ولائم الطعام لاستقطاب الناخبين، كما لوحظ انتهاك أحكام المادة 182 من القانون العضوي حيث تم إلصاق قائمة الترشيحات لكافة الأحزاب خارج الأماكن العمومية المخصصة مما ساهم في تشويه منظر المدينة الذي لا تزال آثاره إلى اليوم دون رقيب أو حسيب، كما انتشرت المكاتب التابعة للأحزاب التي يفترض أن تحتو على مطويات وكتيبات تشرح برامجهم وتكون مجالات للمناقشة وتلقي شكاوى المواطنين إلا أن هذه الأخيرة لم تحتو في أحسن الأحوال إلا على نسخ من برامج لاستحقاقات انتخابية سابقة أو برامج تخص الحزب الأم، و اقتصرت على تقديم الشاي وإطلاقها للأغاني.

---

[1] سماعيلي مولاي عبد الله، نائبالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار ، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

[2] دليمي حمودة، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب الكرامة لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة أجريت بتاريخ 01/05/2019.

كما لجأت العديد من الأحزاب خلال الحملة الانتخابية إلى تجنيد طالبات جامعيات ونساء من الحركة الجمعوية وتنظيم ولائم قصد استقطاب النساء للانتخابات يوم الاقتراع[1].

ثالثا المال والانتخابات: من الطبيعي أن يلعب المال دورا مهما في الانتخابات وبالنسبة للحملات الانتخابية فإن من المنصوص عليه قانونا هو أن تتجاوز نفقات الحملة بالنسبة للرئاسيات مئة مليون دينار (100.000.000)[2]، ومليون وخمسمائة ألف (1.500.000)[3]بالنسبة لنفقات الحملة للتشريعيات، بالتالي فإنه من المفترض أن تكون نفقات الحملة بالنسبة للمحليات أقل إلا أنه وبحسب التقديرات فإن الإنفاقات في الحملة (ولائم الطعام، شاي، فولكلور، قائمة إشهار الترشيحات) يبدو أنها فاقت الرقم المسموح به قانونا لنفقات التشريعيات رغم تحفظ الأحزاب على ميزانية حملتها الانتخابية ومصدر أموالها[*] أو تقديمها لرقم تقديري في أحسن الأحوال يصل إلى مليونين وخمسمائة ألف (2.500.000)[4] في ضل غياب جهة تراقب وتحاسب هذه السلوكيات.

رابعا مرحلة التصويت: جرى التصويت يوم الخميس23 نوفمبر 2017 حيث شارك في عملية التصويت 23449 من مجموع 40918 ناخبا مسجلا، وقد تصاعدت نسبة المشاركة حيث سجل توافد محتشم للناخبين في الساعات الأولى للاقتراع حسب التقارير الإدارية إذ سجلت نسبة 8,14٪ على الساعة 11:00 الحادية عشر صباحا[5] ثم سجل نسبة 18,46٪على الساعة الثانية

---

[1]راضية شايت، "تجنيد طالبات وتنظيم ولائم الطعام لكسب اصوات النساء في أدرار" على الموقع www.ennaharonline.com تاريخ الدخول2019/04/28 على الساعة 09:00.

[2]المادة 192،**مرجع سبق ذكره**، ص: 34.

[3]المادة 194، **مرجع سبق ذكره**، ص: 35.

[*]تحضر أحكام المادة 191 من القانون العضوي رقم10.16 مؤرخ في25 اوت2016المتعلق بنظام الانتخابات على كل مترشح تلقي هبات مهما كان شكلها من أي دولة أجنبية أو أي شخص طبيعي أو معنوي من أي جنسية أجنبية.

[4]بلقيزي مصطفى،**نائب**بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية ادرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب المستقبل لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 01/05/2019 .

[5]Commune Adrar élection locales 2017 A. P. W –A. P. C Suivide la participation vacation 11 heures p1.

14:00زوالا[1] لترتفع في ما بعد إلى نسبة 34,01 ٪على الساعة الخامسة17:00 مساءا[2] ثم نسبة 57,12٪ على الساعة 20:00 الثامنة مساء عند الغلق وبعد إضافة ساعة كاملة لكل منالمراكز التالية مركز عمر بن عبد العزيز بوسط المدينة، بريك محمد بأوقديم أبو عبيدة بن الجراح ببني وسكت بتعليمة من السيد الوالي نظرا للاكتظاظ الذي عرفته هذه المراكز في الساعات الأخيرة من هذا الاستحقاق[3] ثم استقرت عند نسبة 57.31 ٪[4].

خامسا نتائج ودلالات الانتخابات المحلية2017 لبلدية ادرار.

اسفرت نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت يوم 23 نوفمبر 2017 لبلدية ادرار – التي بلغ عدد المسجلين ضمن القوائم الانتخابية 40918 مسجل- عن تفوق قائمة جبهة التحرير الوطني ب4761 صوت في مقدمة الترتيب بـ 7 مقاعد لتليها قائمة جبهة المستقبل بـ 4654 صوت في المرتبة الثانية بـ7 مقاعد في حين حصلت قائمة التجمع الوطني الديمقراطي على 3222 صوت وجاءت بذلك في المرتبة الثالثة بـ 5 مقاعد كما حصلت قائمة حزب الكرامة على 3178 صوت وقد بلغ عدد المصوتين 23450 بنسبة مشاركة وصلت الى 57.31٪ في حين بلغت نسبة المشاركة 56.69 ٪ بالنسبة للمجلس الشعبي الولائي ما يعني ان ما نسبته 0.62٪ من المشاركين لم يصوتوا للصناديق الولائية، بينما بلغ عدد المتغيبين 17468 متغيب أي ما نسبته 42.69٪ الذي وإن اختلفت الاسباب والوقائع المتسببة فيه والذي يمكن أن تكون المشددة التي يضعها القانون على التصويت بالوكالة أحد أهم أسبابها إلا أنه يعكس دلالة مهمة حول كون الانتخابات لم تعد وسيلة مقنعة للتغيير في نظر هؤلاء، اما

---

(1)Commune Adrar élection locales 2017 A. P. W –A. P. C Suivide la participation vacation 14 heures p1.

(2)Commune Adrar élection locales 2017 A. P. W –A. P. C Suivide la participation vacation 17heures p1.

(3)غرابي عبد القادر، مؤطر بالعملية الانتخابية مكلف بالإعلام بلدية أدرار،**متابعة مصلحة الإعلام الآلي لبلدية ادرار للعملية الانتخابية محليات23 نوفمبر 2017 بلدية ادرار**، مقابلة اجريت بتاريخ 2019/05/01

(4)بلدية ادرار ،محضر نتائج الانتخابات المحلية (م.ش.ب)،ص:1.

عدد الاصوات الملغاة فبلغت 3577 صوت ملغى اي ما نسبته 15.25% هذه الفئة لم تقتنع بأي مترشح مع اقتناعها بعملية المشاركة في الانتخابات.

لقد حملت هذه النتائج في مضمونها دلالة مهمة على دور المال والقرابة والاقليمية (الجهوية) والقبيلة التي لعب فيها التنظيم المحكم للمال والفهم الجيد للتوازنات المجتمعية وتسييره بم يخدم صالح القائمة الذي ظهر في توزيع المترشحين داخل القائمة دغدغة لعواطف الناخب المحلي باللعب على اوتار الجهوية أو القبيلة بوضع ممثل عن كل فصيل.

وخلاصة للفصل فإنه رغم التطور الحاصل في جميع الميادين ورغم الجهود المبذولة لبناء مجتمعات حضارية لا شيء يوحي بأن ما يتم الوقوف عليه في العمليات الانتخابية كمظهر من مظاهر المشاركة السياسية يعبر عن تنشئة سياسية حقيقة وسليمة يمكنها أن تضع المجتمع على الطريق الصحيح، كما انه لا يمكن إلقاء اللوم على التركيبة السكانية، فالتجانس والتوافق الديني والثقافي يظهر بوضوح عجز القنوات السياسية عن الالمام بالأبعاد الاجتماعية والنفسية للمجتمع في بلدية ادرار.

الفصل الثاني :

تأثير التركيبة الاجتماعية على المشاركة السياسية.

المبحث الاول: التعريف بالدراسة الميدانية و ادواتها المنهجية.

المطلب الأول: البناء العام للاستبيان واجراءات التطبيق.

المطلب الثاني: خصائص وصور المشاركة لدى افراد العينة.

المبحث الثاني: علاقة المجتمع المحلي الادراري بالمشاركة السياسية.

المطلب الاول: دور الثقافة السياسية والدوافع المحركة للسلوك الانتخابي.

المطلب الثاني: دور المال والتنظيمات الاجتماعية في توجيه المشاركة السياسية.

الفصل الثاني: تأثير التركيبة الاجتماعية على المشاركة السياسية:

إن مقتضيات التحليل العلمي الدقيق تستدعي من الباحث عدم الاكتفاء بتنظيرات تفتضيها ملاحظات يمليها الواقع النظري لطبيعة الظاهرة المدروسة بل تعدي ذلك وإتباعه وتدعيمه بجانب ميداني نختبر من خلاله صحة هذه الافتراضات ونتأكد من صحتها لنصل في الأخير إلى إثبات أو نفي صحة هذه الفروض والوصول إلى مختلف العوامل المكونة للظاهرة المدروسة من خلال التجربة.

المبحث الاول: التعريف بالدراسة الميدانية و ادواتها المنهجية:

المطلب الاول: البناء العام للاستبيان و إجراءات التطبيق.

انطلاق من طبيعة الموضوع المرتبطة بالدراسات الامبريقية التي تقوم على جمع بيانات حول ظاهرة معينة، وبغية التأكد من صحة الافتراضات المطروحة؛ فسيتم الاعتماد على الاستبيان للكشف عن تأثير التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي على المشاركة السياسية في بلدية ادرار من خلال الانتخابات المحلية لبلدية ادرار 2017 وذلك عبر عينة الدراسة والمتمثلة في مجموعة من الناخبين ببلدية ادرار.

يعرف الاستبيان على أنه: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف الباحث إليها"[1]

في حين يعرفه عبود عبد الله العسكري على أنه :"أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"[2]

كما يعرفه محمد عبيدات على أنه:" مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة

---

[1] زياد الجرجاري، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، فلسطين، مطبعة ابناء الجراح ،ط2، 2010، ص:16.

[2] عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دمشق، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع،ط2، 2004، ص :172.

في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد"[1]

يعد الاستبيان من أكثر الأدوات الميدانية استخداما في العلوم الاجتماعية والسياسية والإعلامية وذلك لمعرفة سلوك الأفراد واتجاهاتهم إزاء قضية معينة كما يستخدم لقياس اتجاهات الرأي؛ إذ يلجأ الباحثون للاستبيان لجمع المعلومات و البيانات عن المواقف والظواهر التي يريدون معرفتها.[2]

وتستخدم الاستبيان على وجه الخصوص في الدراسات السياسية في مواضع مختلفة كمعرفة الثقافة السياسية، اثر الاتصال السياسي ومعرفة توجهات الرأي العام إزاء القضايا المحلية والدولية، السلوك التصويتي، كما يستخدم في الانتخابات و المشاركة السياسية...الخ[3]

ودراسة تأثير التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي على المشاركة السياسية تحتاج للاستبيان كأداة من أدوات التحليل الكمي لمعرفة المتغيرات المتحكمة في المشاركة السياسية للمجتمع المحلي وبالتالي الغاية من استخدام هذه الأداة هو البحث في العوامل المؤثرة أو الموجهة للسلوك المشاركاتي للمجتمع المحلي الادراري .

الدراسة التجريبية: بعد إعداد الاستبيان في صياغته الأولى تم القيام بتجربته لمعرفة مدى صلاحيته وفعاليته في الوقوف على الأهداف المعدة سلفا وضمان فعاليته في تشكيل تصور سليم يتيح الفهم الواضح للأسئلة من قبل المبحوثين بعيدا عن التأويلات التي تخرج الاستبيان عن إطاره وأهدافه ؛لاستدراك أوجه الضعف فيه والوقوف عليها لإعداد صياغة سليمة بسيطة تخدم الموضوع محل الدراسة.

---

(1) محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد – المراحل – التطبيقات**، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر،ط2، 1999 ،ص:63.

(2) محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم ، المناهج ،الاقتراب والأدوات**، الجزائر، 1997،ص:242.

(3) عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص-ص:39-40.

حيث تم توزيع 20 استمارة استبيان على عينة مقصودة من مجتمع البحث تمثلت في موظفي بلدية ادرار خاصة منهم النواب وبناء على هذه التجربة تم الوقوف على مجموعة الملاحظات المهمة في هذا الصدد تمثلت فيما يلي:

- التهرب من الإجابة على بعض الأسئلة لصعوبتها أو قد يساء استيعابها مما يدفع الباحث للتفكير في صياغات تكون أكثر دقة وسهولة لخدمة الموضوع محل الدراسة .

-كما تم تسجيل بعض الأسئلة المعادة لمعرفة مدى مصداقية أفراد العينة في التعامل مع الأسئلة وهو الأمر الذي نهدف من خلاله للتأكد من صلاحية الاستبيان .

تأسيسا على التجربة السابقة وبعد استدراك أوجه الضعف في الاستبيان في صياغته الأولى تم إعداد الصياغة النهائية للأسئلة من خلال تعديل بعضها وإضافة أخرى لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة

الوصف العام للاستبيان النهائي :تأسيسا على الشروط المنهجية المتبعة في تصميم الهيكل العام للاستبيان تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة عناصر أساسية تمثلت في المقدمة والتعريف بالدراسة، ثم إجراءات تعبئة الاستبيان وفي الأخير شملت الاستمارة متن الاستبيان الذي قسم بدوره إلى ثلاثة محاور أساسية مرتبطة بموضوع الدراسة؛ حيث يتعلق المحور الأول بخصائص العينة في حين يبحث المحور الثاني في صور المشاركة أما المحور الثالث فيتعلق بدور المال والتنظيمات الاجتماعية في توجيه المشاركة لصالح مرشح معين.

المطلب الثاني: خصائص وصور المشاركة لدى افراد العينة –خصائص افراد العينة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
29-18	13	%16.25
39-30	44	%55
49-40	17	%21.25
59-50	6	%7.5
70-60	00	%00
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

إستنادا للقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات 2016؛ يعد ناخبا كل جزائري وجزائرية بلغ من العمر(18) سنة كاملة يوم الاقتراع وكان متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية، ولم يوجد في احدى حالات فقدان الأهلية المحددة في التشريع المعمول به[1].

يتضمن الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين على أساس السن، ويتبين من الجدول أن العينة الأكثر تمثيلا هي الفئة من 30 إلى 39 سنة بنسبة 55 بالمائة، تليها الفئة 40 الى49 سنة بنسبة 21.25 بالمائة تليها الفئة من 18 إلى 29 سنة بنسبة 16.25 بالمائة بينما تحصلت الفئة من 50 الى 59 على نسبة لا تتجاوز 7.5 بالمائة، اما الفئة من 60 سنة إلى 70 سنة تحصلنا على نسبة 00 بالمئة ورغم اخذ العينة في وقتين مختلفين في الفترة الصباحية من الساعة الثامنة إلى منتصف النهار، وفي الفترة المسائية من بعد صلاة العشاء إلى منتصف الليل وهي الفترتين اللتين تكثر فيهما الحركة فإننا تحصلنا على 00 بالمئة بالنسبة للفئة السابقة وهذا راجع إلى ظروف هذه الفئة التي تقل حركتها خاصة ان الدراسة الميدانية تزامنت مع شهر رمضان المبارك وبناءا على النتائج السالفة الذكر فإن مجتمع العينة موضوع الدراسة طغت عليه فئة الشباب حيث تجاوزت 55 بالمائة.

- جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	46	%57.5
الاناث	34	%42.5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يتضمن الجدول (2) توزيع المبحوثين على أساس الجنس، وكانت جاءت نسبة الذكور57.5 بالمائة بينما نسبة الإناث بلغت 42.5 بالمائة، وقد جاءت النسب متقاربة بين الجنسين لان المجتمع الادراري

[1] المادة 3، من القانون العضوي رقم 10.16، **مرجع سبق ذكره**، ص 10.

مجتمع محلي حضري ويتميز بوعي نسبي لدى فئة الاناث وتواجدهن بكثرة في اماكن العمل والاماكن العامة مقارنة بالقرى والقصور.

- جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بدون مستوى	3	%6.52	1	%2.94	4	%5
ابتدائي	1	%2.17	1	%2.94	2	%2.5
متوسط	5	%10.86	2	%5.88	7	%8.75
ثانوي	21	%45.65	17	%50	38	%47.5
جامعي	16	%34.78	13	%38.23	29	%36.25
المجموع	46	%99.98	34	%99.99	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يحظى التعليم بأهمية بالغة في كل المجتمعات حتى أن تقدم بعض الدول يقاس بمدى جودة التعليم ومدى إنفاقها عليه ومردوديته على الاقتصاد والتنمية العامة للبلاد.

وإلى جانب اكتساب المهارات الفنية والاقتصادية ففي بعض الدول يمكن للأحزاب السياسية أن تقوم بدور كبير في التدريس رسميا للأطفال والكبار وتقديم مواضيع في التاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية[1].

أما في الدول النامية فإن أحد الأهداف الهامة في هذه الدول تتمثل في خلق بيئة مناسبة لتعزيز الديمقراطية التشاركية، والديمقراطية التشاركية تعتمد على معرفة القراءة والكتابة حيث تتيح فرصة المشاركة في وسائل الاتصال الجماهيري وفي التصويت لهذا كان احد اولى الاولويات هو القضاء على الامية[2]، ففي الجزائر تم إنشاء الديوان الوطني لمحو الامية عن طريق تعليم الكبار الذين فاتتهم فرصة التعليم في الصغر لأي ظرف من الظروف.

1 سامية جابر، **مرجع سبق ذكره**، ص:356.

(2) **نفس المرجع**، ص361.

وأكدت الدراسات ان المواطنين ذوي التعليم الأعلى إلى جانب الدخل والرواتب الثابتة هم الفئات الاكثر مشاركة في الحياة السياسية.

غير أن المعايير السالفة الذكر لا تخلوا من استثناءات فواقعنا يثبت أن بعض المجتمعات رغم ارتفاع نسبة المتعلمين تلجأ الحكومات في المواعيد الانتخابية إلى تقديم وعود وتنازلات و إغراءات لدفع الفئات الشبانية إلى رفع نسب المشاركة إلى مستويات مقبولة .إن طبيعة الانظمة السياسية وما يترتب عنها من شفافية وثقة متبادلة بينها وبين الجماهير لها أهمية قصوى في هذا الشأن.

ومن خلال نتائج العينة المستجوبة نجد ان 5 بالمائة فقط من أفراد العينة ليس لديهم مستوى تعليمي بين ذكور وإناث، بينما نجد 2.5 بالمائة لديهم مستوى ابتدائي، و 8.75 بالمائة لديهم مستوى متوسط، بينما بلغت نسبة المتحصلين على مستوى الثانوي 47.5 بالمائة وهم يمثلون غالبية أفراد العينة، اما المتحصلين على مستوى جامعي فبلغت نسبتهم 36.25 بالمائة، ومنه نستطيع القول أن حوالي83.75 بالمائة من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جيد ،وبالمقارنة بين عينة الدراسة على اساس المفارقة الجنسية يتبين لنا أن نسبة المتعلمين بين الجنسين متوازنة، ويرجع ذلك إلى قرب المؤسسات التعليمية من التجمعات السكانية وإلى وعي وحرص الوالدين على مرافقة ابنائهم في جميع المستويات التعليمية، اما الفرق الطفيف الموجود بالنسبة لتراجع نسبة الذكور فيعود إلى توجههم المبكر للحياة العملية.

- جدول رقم (4) يوضح توزيع وفقا لمعيار مكان الإقامة:

الإقامة	التكرار	النسبة
القصر	32	%40
مركز البلدية	48	%60
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يمثل الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين على أساس مكان الإقامة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة يسكنون وسط المدينة بنسبة 60 % لان بلدية ادرار هي مركز الولاية وتشهد نزوح كبير ككل المدن، بينما جاءت نسبة من يقطنون القصور 40 % فقط.

- جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة وفقا للحالة المهنية:

الحالة	التكرار	النسبة
عامل	75	%93.75
عاطل	5	%6.25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يمثل الجدول رقم (05) توزيع المبحوثين على أساس العمل، حيث نجد أغلبية أفراد العينة ينتمون للفئة العاملة بنسبة 93.75 % مقابل 6.25 % ينتمون للفئة العاطلة، و يعود ذلك إلى أن أغلبية سكان وسط المدينة يكون دافع الاقامة هو العمل، كما تعرف المدينة حركية تجارية كبيرة مقارنة بالقصور التي تقل فيها الاعمال التجارية خاصة القصور القريبة من المدينة.

2- صور المشاركة السياسية لدى أفراد العينة:

جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار مناقشة المواضيع السياسية داخل الاسرة:

مناقشة المواضيع السياسية	التكرار	النسبة
نعم	52	%65
لا	28	%35
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يتحدد دور الاسرة في المشاركة السياسية من خلال نقطتين اولهما دور الاسرة كمؤسسة من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالتنشئة السياسية للفرد داخل الاسرة، بوصفها -الاسرة -المؤسسة

الاجتماعية الاولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ونقل القيم والسلوكيات والعادات والتقاليد المتوارثة إلى الابناء إذ تتمحور حولها حياة الافراد بغض النظر عن النمط المعيشي والوضع الطبقي والانتماءات الطائفية والقبلية، ففي السنوات الاولى من حياة الفرد تقوم الاسرة بواجب التنشئة الاجتماعية والاخلاقية والسياسية لأنها المنظمة التي يتفاعل الفرد معها اكثر من غيرها.

ومن الناحية السياسية وبالنسبة للسلطة، فإن الاسرة هي المجال الخصب والاعمق تأثيرا لتجارب السلطة، ففيهما تتجلى غاية السلطة وحدودها ومنها يستمد الطفل النمط الذي يمارس به السلطة راشد. اما النقطة **الثانية** وتظهر أثناء المشاركة السياسية من خلال فحص السلوك الانتخابي للإباء والابناء[1].

ومن خلال نتائج العينة وجدنا ان 65 بالمئة من المبحوثين أجابوا بانهم يناقشون المواضيع السياسية داخل الاسرة، ولم يحدد هؤلاء ما إذا كانت هذه المناقشة على طول الايام او خلال الاستحقاقات الانتخابية فقط، وبالرجوع إلى نسبة المقيمين وسط المدينة التي حددناها بنسبة 60 بالمئة فربما يعود إلى انعدام أي تحفظات اسرية في هذه المواضيع عكس سكان القصور الذين نادرا ما يدور الاحاديث بينهم زيادة على تميزهم بالانغلاق في حين نجد مانسبته35 بالمئة من افراد العينة اجابوا انهم لا يناقشون المواضيع السياسية داخل الاسرة، وربما يعود هذا إلى الاسباب التي ذكرناها سابقا.

- جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار متابعة الأخبار السياسية المحلية من خلال الاذاعة المحلية والتلفزة:

متابعة	التكرار	النسبة
نعم	**64**	**%80**
لا	**16**	**%20**
المجموع	**80**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين.

[1] أنور محمد فرج، آسؤ إبراهيم عبدالله، "دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، العراق، العدد1، المجلد5، 2010، ص:6.

تؤثر وسائل الإعلام بجميع انواعها في بناء الوعي السياسي لأفراد المجتمع بشكل مباشر او غير مباشر من خلال بلورة افكار واراء الافراد حول القضايا السياسية المحلية، ومن خلال النسب المتحصل عليها في الجدول اعلاه نجد ان 80 بالمئة من افراد العينة يتابعون الأخبار السياسية المحلية من خلال الاذاعة المحلية والتلفزة، في حين نجد ان 20 بالمئة فقط أجابت انها لا تتابع الاخبار السياسية المحلية من خلال وسائل الاعلام. ومقارنة بالنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 5 الخاص بالحالة المهنية، فإننا نرجح ان نسبة الذين لا يهتمون بمتابعة الاخبار السياسية هم من فئة العاطلين وهم مدفوعون بعامل اولية الحصول على فرصة عمل.

- جدول رقم (8) يوضح مشاركة أفراد العينة في الجمعيات المحلية:

الحالة	التكرار	النسبة
نعم	24	%30
لا	56	%70
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

رغم التسهيلات التي منحها القانون لإنشاء جمعيات مدنية ورغم المستوى العلمي الجيد لأفراد العينة نلاحظ ان 70 بالمئة من افراد هذه العينة اجابوا بانهم لا ينتمون لأي جمعية، لأسباب عدة، فاحد المستجوبين اجاب البعض بانه ليست لديه الوقت، في حين اجاب آخرون بان النشاط الجمعوي خارج اهتماماتهم، وصنف آخر اجاب بعدم إتاحة الفرصة له، ومن جهة اخرى اجاب 30 بالمئة بانتمائهم لجمعيات مدنية معظمها جمعيات ثقافية واجتماعيه معللين ذلك بتقديم اعمال خيرية للمجتمع.

- جدول رقم(9) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار التعاطف الحزبي في محليات 2017:

الحزب السياسي المتعاطف معه	التكرار	النسبة
جبهة التحرير الوطني	11	%13.75
التجمع الوطني الديمقراطي	3	%3.75
جبهة المستقبل	8	%10
حمس	5	%6.25
الكرامة	2	%2.5
حزب العدالة والتنمية	1	%1.25
لا شيئ	50	%62.5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يمثل الجدول رقم (09) توزيع المبحوثين حسب درجة تعاطفهم مع الأحزاب السياسية الموجودة على مستوى بلدية ادرار وهي: جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، جبهة المستقبل، حركة مجتمع السلم، حزب الكرامة، حزب العدالة والتنمية، وتحصل حزب جبهة التحرير على نسبة 13.75 بالمئة من بين افراد العينة ممثلا بـ 7 مقاعد، فيما حصل حزب التجمع الوطني الديمقراطي على نسبة 3.75 بالمئة من افراد العينة ممثلا بـ 5 مقاعد، وجبهة المستقبل 10 بالمئة واحتل المرتبة الثانية في التمثيل النيابي بـ 7 مقاعد داخل المجلس الشعبي البلدي وتليه حركة حمس بنسبة 6.25 بالمئة ولا يوجد لها أي تمثيل داخل المجلس الشعبي البلدي ثم حزب الكرامة بنسبة 2.5 بالمئة الذي تحصل على 4 مقاعد وحزب العدلة والتنمية بنسبة 1.25 بالمئة.

- جدول رقم (10) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار التسجيل في القوائم الانتخابية لمحليات 2017:

التسجيل في القوائم الانتخابية	التكرار	النسبة
نعم	75	%93.75
لا	5	%6.25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

بالنسبة لعينة الدراسة فإن 93.75 اجابوا بأنهم مسجلون في القوائم الانتخابية، غير أن هذه النسبة لا تنعكس على حجم المشاركة السياسية، ومرد ذلك إلى امور اخرى غير التصويت للحصول على بعض الاجراءات الادارية الاخرى كإثبات السكن داخل بلدية ادرار، إضافة إلى لجوء بعض الاحزاب إلى المبادرة بتسجيل فئة كبيرة من المواطنين على امل الحصول على اصواتهم وهو ما اخبرنا به السيد مولاي اسماعيل عبد الله المترشح على رأس قائمة التجمع الوطني الديمقراطي في مقابلتنا معه[1]. ولا يمككنا أن ننسى فئة الوافدين المؤقتين على الولاية كالمجندين في الخدمة الوطنية هؤلاء ملزمون بالتسجيل في القوائم الانتخابية والمشاركة، فيما اجاب 6.25 بالمئة بالنفي لعدم قناعتهم بالعملية السياسية ككل.

- جدول رقم (11) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار المشاركة في الانتخابات المحلية 2017:

المشاركة في الانتخابات	التكرار	النسبة
نعم	56	%70
لا	24	%30
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية 2017 لبلدية أدرار حوالي 57.31 بالمئة، و بالنسبة للعينة المدروسة فقد أجاب حوالي 70 بالمائة من المستجوبين بأنهم شاركوا في عملية التصويت، وقد

[1] سماعيلي مولاي عبد الله، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار ، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

أدت العملية الانتخابية إلى فوز، حزب جبهة التحرير الوطني أما نسبة 30% التي تمثل نسبة الاشخاص غير المشاركين في العملية الانتخابية فهي ترجع إلى اسباب عدة كالسفر للدراسة او العمل، مع وجود فئة اخرى ترى نفسها انها غريبة عن الاستحقاقات فلا يهمها من يخسر ومن يفوز في الانتخابات لان العملية برمتها اصبحت تقاس بمقياس المصلحة الضيقة.

- جدول رقم (12) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار حضور الحملات الانتخابية لمحليات 2017:

حضور الحملات الانتخابية	التكرار	النسبة
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

إن تقاليد الديمقراطيات الغربية تفرض اتباع اساليب دعائية غير ما يميز الحملة الانتخابية في المجتمعات العربية هو توظيف الفولكلور أو ما يسمى بالتراث الشعبي في الحملات الانتخابية، بل وفي كل مراحل التنشئة الاجتماعية و السياسية للفرد، إذ تزرع في كيانه منذ نعومة أظافره عصبية الانتماء الأولي وضرورة التمسك بذلك الانتماء وتقديسه، وتقديم مصلحة ذلك الانتماء على المصلحة الشخصية ويكفي للتدليل على ذلك الامثال الشعبية المتداولة امام الفرد طيلة حياته حتى تصبح نبراسا يهتدى به[1].

ففي العينة موضوع بحثنا نجد أن 60 بالمئة من افراد العينة أجابوا انهم لا يحضرون الحملات الانتخابية، في حين اجاب 40 بالمئة بنعم وهذه النسبة ليست تعبير حقيقي عن القناعة السياسية للحملة الانتخابية او تعبير عن تعاطف حزبي ،فمعظم المستجوبين اجابوا ان حضورهم كان من اجل

[1] محمد خداوي، **الانتخاب في الوطن العربي بين الو لاءات الأولية والمد الديمقراطي، دفاتر السياسية والقانون**، ورقلة، جامعة ورقلة، العدد السابع، جوان 2012، ص51 .

الطعام فقط، وبالتالي قد نجد نسبة كبيرة من المواطنين يحضرون كل الحملات ولا يصوتون لأي مترشح او حت لا يشاركون في التصويت اصلا.

1- جدول رقم (13) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار مساهمة محليات 2017 في إحداث التغيير:

إحداث التغيير	التكرار	النسبة
نعم	30	%37.5
لا	50	%62.5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

إن اولى اهداف الترشح للانتخابات أي كانت هو السعي في إحداث نقلة نوعية على مستوى التنمية ككل، وفي نتائج العينة المستجوبة تحصلنا على نسبة 37.5 بالمئة نعم ومعظم من كان هذا رأيهم نجد عندهم ميول لاحد الاحزاب التي لها تمثيل داخل المجلس البلدي وخاصة من جبهة التحرير الوطني، فيما اجاب 62.5 بالمئة بالسلب معللين ذلك بان الاوضاع الاجتماعية مازالت على حالها كما كانت، فيما برر أخرون ذلك بوجود تقشف الذي ضرب البلاد.

ولا غرابة في تكون الآراء بهذه السلبية او حتى اكثر من هذا، فحجم اليأس الذي اصاب المواطنين وتراكم المشاكل لسنوات رسم صورة قاتمة في ذهن الافراد، ضف إلى ذلك ربط التنمية بالمصلحة الشخصية للمواطن الذي لم يحصل على سكن لن يرى مئات او حتى الاف السكنات التي وزعت والعاطل لن يرى المناصب التي شغلت.

المبحث الثاني: علاقة المجتمع المحلي الاداري بالمشاركة السياسية.

المطلب الاول: دور الثقافة السياسية والدوافع المحركة للسلوك الانتخابي.

جدول رقم (14) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دوافع المشاركة في الانتخابات المحلية 2017:

دافع المشاركة في الانتخابات	التكرار	النسبة
واجب وطني	60	%75
بحكم العادة	5	%6.25
التنمية تتطلب المشاركة	15	%18.75
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يوضح الجدول رقم (14) دوافع المشاركة السياسية في الانتخابات الاخيرة، إذ اجاب 75 بالمئة بحكم المواطنة، وهذا المفهوم دائما ما يكون مرادف لمفهوم المشاركة السياسية بحكم ان المواطنة هي مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم المواطن الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق انظمة الحكم[1]، فيما اجاب 18.75 بالمئة ان التنمية تتطلب ذلك، فيما كان راي 6.25 بالمئة من العينة ان دافع المشاركة كان بحكم العادة فقط.

دور الثقافة السياسية في الانتخابات المحلية.

- جدول رقم (15) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار أسس اختيار المترشحين في محليات 2017.

أساس إختيار المترشح	**التكرار**	**النسبة**
على اساس القناعة السياسية	66	%82.5
على اساس الاسرة والقبيلة	14	%17.5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

[1] سعد عبد الحسين نعمة ،"دور مبدا المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق" **مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة/النجف الاشرف**، العراق، العدد3، 2013، ص:183.

تبنى القناعة السياسية للفرد على اساس الثقافة السياسية التي يتلقاها الافراد داخل المجتمع، والتي بدورها تتشكل من منظومة القيم والافكار والمعتقدات المرتبطة بظاهرة السلطة في المجتمع.

وتعتبر الاسرة من ابرز مؤسسات التنشئة السياسية وبداخلها يبدا الفرد اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع فهي تعكس نظاما للقيم يستوعبه الطفل ويختزنه في ذاكرته، والاسرة اول نمط للسلطة يعايشه الفرد لذا فإن المعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط الى التلقين المستمر، وإنما ايضا الى الاسلوب الذي ينتهجه في تربيته[1].

وفي اسئلتنا التي وضعناها على الاستمارة حول ما إذا كنت تختار مرشحك على اساس القناعة السياسية او الاسرة والقبيلة أجاب 82.5 بالمئة على اساس القناعة السياسية ويمكن قبول هذه النتيجة بالنظر الى طبيعة المجتمع محل الدراسة وهو مجتمع حضري يكاد يتحرر الفرد فيه ولو نسبيا من بعض اشكال القيود الاسرية، فيما اجاب 17.5 بالمئة ان اختيار مرشحهم يكون على اساس الاسرة والقبيلة ومن خلال تتبع الاستمارات وجدنا ان الذين كانت إجابتهم على اساس الاسرة والقبيلة يسكنون في القصور حيث الاسرة او القبيلة هي المتحكمة.

- جدول رقم (16) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار لون ونسب وقصر المترشح:

إختيار المترشح على اساس اللون او النسب او القصر	التكرار	النسبة
نعم	12	%15
لا أعرف	9	%11.25
غير مهم	59	%73.75
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

[1] ثامر كامل الخزرجي، **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**، الاردن، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص:128.

يظهر اثر نزعة الولاءات الأولية بصورة جلية في الانتخابات المحلية، و يعود ذلك لطبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي، وبما ان المجتمع المحلي موضوع الدراسة يتكون من عدة قصور فإن مظاهر العصبية والقبلية تظهر بصورة او باخري على الاستحقاقات الانتخابية فمجتمع القصر مجتمع شبه مغلق يرجع في الغالب إلى أصل واحد، تجمع بين افراده صلة الدم أو النسب والمصاهرة، وهذه الصلات تلون العلاقة بين الأفراد باللون غير الرسمي، فكل فرد في القصر معروف من حيث عائلته وحسبه ونسبه واصله وممتلكاته .إن هذه العلاقات تلعب دورا حاسما في الحملات الانتخابية[1]، وبالرجوع لاستمارات الاستبيان نجد ان كل المبحوثين الذين يسكنون في وسط المدينة يعتبر هذا الامر غير مهم بالنسبة اليهم ما يعني أن المناطق الحضرية تتجاوز هذه المعايير الشكلية المغلقة وهو الامر الذي تؤيده التشكيلة الخرائطية للمرشحين في كافة القوائم الحزبية المحسوبة على وسط المدينة التي تبنى على التوزيع الكامل لكل اطياف المجتمع داخلها على العكس من سكان القصور الذين عبر الغالبية العظمى منهم أن هذا المقياس يعد معيارا في الاختيار بالنسبة لهم.

- جدول رقم (17) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور القرابة والاقليمية.

دور القرابة والاقليمية	التكرار	النسبة
نعم	64	%80
لا	16	%20
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

تطغى النزعة القبلية والجهوية والعصبية على الحملات الانتخابية في المجتمع المحلي؛ حيث تتأهب كل قبيلة او جهة إلى الاصطفاف ومناصرة المرشح الذي تراه اقرب إليها من جهة ما، وتتحمل في بعض الاحيان أعباء الحملة الانتخابية، وهو الامر الذي عبر عنه غالبية المبحوثين بنسبة 80 بالمئة، وفي المقابلة

[1] محمد خداوي، **الانتخابات في الوطن العربي بين الولاءات الأولية والمد الديمقراطي، دفاتر السياسة والقانون**، العدد السابع، جوان 2012، جامعة ورقلة، ص52.

التي اجريناها مع السيد :"مولاي عبد الله سماعيلي "اجاب بانه لم يكن ممكنا اخفاء هذه النقطة والمتعلقة باللعب على حبل القبلية والتي احتل على اثرها المرتبة الرابعة في الحي الغربي الذي يعد قوة انتخابية لابأس بها في بلدية ادرار؛ أذ لا يمكن الفوز دون اجتياز عقبتها، كما أضاف أن الجهوية بدورها كان لها الاثر البالغ في توجيه الناخب نحو مرشح معين الانتخابات المحلية الاخيرة لكل المترشحين؛ إذ انقسم نتيجتها المجتمع المحلي الأدراري الى ثلاث فئات رئيسية صوتت فيها كل فئة لمرشح جهتها على الترتيب التالي فالمصوتين الذين لهم علاقة بمنطقة "متليلي "و"غرداية" صوتوا للسيد:" اقاسم محمد عبد الكريم "مرشح حزب جبهة التحرير الوطني في حين صوتت الفئة التي لها علاقة "ببشار" و"واد الساورة" للسيد :"خملاوي عبد الوهاب "مرشح حزب المستقبل أما الفئة التي لها علاقة بمنطقة توات وقصورها فصوتت لصالح السيد :"مولاي عبد الله سماعيلي "مرشح التجمع الوطني الديموقراطي.

المطلب الثاني :دور المال والتنظيمات الاجتماعية في توجيه المشاركة السياسية

- جدول رقم (18) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور المال في محليات 2017.

لعب المال دور في الانتخابات المحلية الاخيرة	التكرار	النسبة
نعم	70	%90
لا	10	%10
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

رغم القيود والتشديدات التي يضعها القانون الجزائري على حجم الانفاق ومصدر التمويلات على الحملات الانتخابية إلا انه كان للمال حظ كبير في الانتخابات المحلية الاخيرة، وهو شان كل الانتخابات في كل دول العالم وليس في الجزائر فقط، واعترف السيد"مولاي عبد الله سماعيلي" ان المال كان له دور كبير في توجيه الناخب وهو عامل جديد على الانتخابات في بلدية ادرار، ولم يكن له هذا الدور بنفس الحجم الذي ظهر به في هذه الانتخابات، فالقوائم التي تملك قوة مالية كبيرة كان لها الحظ الاكبر من اصوات الناخبين، فجبهة التحرير الوطني وجبهة المستقبل كانتا مدعومتين برجال مال كبار

لهذا تحصل كل منهما على 7 مقاعد في المجلس البلدي يقول السيد "مولاي عبد الله سماعيلي"[1]، اما القوائم التي لم تكن لها قوة المال فلجأت الى اساليب سبق ذكرها.

وقد تحصلنا على نتائج متطابقة لما قاله السيد مولاي عبد الله سماعيلي في استجوابنا لفئة العينة حيث اجاب 90 بالمئة ان المال كان له دور في توجيه نتائج الانتخابات المحلية 2017، بينما 10 بالمئة فقط اجابوا بالنفي.

- جدول رقم (19) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار تبعية المرأة لموقف الرجل:

مشاركة المرأة حسب موقف الرجل	التكرار	النسبة
نعم	47	%58.75
لا	33	%41.25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

يرى اصحاب النظرية النسوية الحضارية للمشاركة السياسية والانتخابية للمرأة أن معاناة المرأة تكمن اصلا في العلاقات التي تربط المرأة بالرجل عبر التاريخ وهذه العلاقة قائمة اصلا وفي جميع المجتمعات على سيطرة الرجل على المرأة، على اساس التقسيم النوعي او الجنسي وهذه النظرة الذكورية توارثتها المجتمعات المعاصرة عن اسلافها على الرغم من كل ما حدث من تغيرات اتجاه الافكار الديمقراطية والمفاهيم الجديدة المتعلقة بحقوق الانسان والمرأة ولا سيما السياسية منها.

وهذه القوالب السلبية في السلوك الاجتماعي والسياسي ضاربة جذورها في التاريخ وما خلفه من مورثات حضارية مازالت آثارها متجلية في وعي المجتمعات المعاصرة، وتبعا لهذا التفسير تكون المرأة خاضعة إلى سيطرة الرجل ومؤتمرة بما يمليه عليها من خيارات لا تعبر عن رأيها الحقيقي.

[1] سماعيلي مولاي عبد الله، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار ، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

وقد شجعت الثقافة الاجتماعية السائدة اقتران السلوك القيادي والاعتداد بالنفس بالرجولة وارتباط السلوك التبعي القائم على الخضوع والانقياد بالأنوثة، وهو ما تحاول الحركات النسوية الراديكالية ممثلة بنظرية النوع تصحيحه بالترويج لوعي عام ينصف المرأة اجتماعيا، ويدعو الى اهمية دورها في بناء المجتمع اسوة بالرجل، فأوضاع المرأة الحالية والتمييز الواقع ضدها ليست امور ازلية، بل هي محصلة وقائع ومراحل معينة في التاريخ البشري ، وهي ضمن نتائج مرتبطة بأسبابها الاجتماعية والسياسية والثقافية المحدودة، وان اوضاع المرأة لابد من أن تتغير بتغير الاسباب وبتبدل الظروف الموضوعية التي أطرت للتميز ضد المرأة. اي أن التغيير في نهاية المطاف يعني التحسن المستمر الدائم.[1]

وفي الحقيقة لا يمكن تشبيه وضع المرأة العربية بوضع المرأة الغربية، فارتباط المرأة العربية بالرجل له اسبابه المنطقية والدينية، ففي المفهوم الجمعي للمجتمع العربي يرى أن المرأة هي عرض وشرف يجب أن يصان وبالتالي فحاجتها للرجل ابا او اخا او زوجا لا يجب أن ينظر إليه بنظرة الدونية والنقص. فمعالجة هذه النقطة يجب أن نفرق بين الشق الديني و السياسي.

وهذا ما أكده السيد "مولاي عبد الله سماعيلي" حيث قال أن المرأة وغن تحررت كصوت انتخابي من تبعيتها للرجل فاهي باقية تحت جناح الرجل فيما عدا ذلك[2].

- جدول رقم (20) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور الزوايا في الانتخابات المحلية 2017.

لعبت الزوايا دور في الانتخابات المحلية 2017	التكرار	النسبة
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبين.

[1] يوسف عناد زامل.م.م، وسن حمودي حنيوي، "المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة" –قراءة تنظيرية– **لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،،العراق، جامعة واسط**، العدد السابع، السنة4، 2012، ص:20.

[2] سماعيلي مولاي عبد الله، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار ، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

إن الزوايا قديمة الوجود في العالم العربي ومجتمعات المغرب خصوصا فقد كانت الحصن الحصين واحد القلاع المنيعة للحفاظ على الهوية الوطنية والدين الإسلامي واللغة العربية في الفترة الاستعمارية، وحافظت على هذا الدور وهذه الهيبة والمكانة بعيد الاستقلال.

تعريف الزاوية لغة واصطلاحا:

لغة :الزاوية من الانزواء والانطواء والانعزال والبعد خن حياة العامة والاسواق، ولعل هذا ما يفسر وجود أغلب الزوايا في البراري والجهات المهجورة.[1]

اصطلاحا: الزاوية ركن من أركان المسجد مخصص للعبادة والاعتكاف والتعبد ثم تطورت الزاوية إلى ابنية صغيرة يقيم فيها المسلمون الصلوات ويتعبدون فيها ويعقدون بها دراسية في علوم الدين وما يتصل به في العلوم النقلية والعقلية، ويعقد فيها مشايخ الطرق الصوفية حلقات الذكر[2]، أما الزاوية كما نعرفها اليوم فهي مدرسة قرآنية، دار للضيافة والإيواء وكانت تعرف بدار الضيوف في العهد المريني.

تعتبر الزاويا مؤسسات دينية ذات طبيعة اجتماعية روحية، عرفت بأنها نقطة إشعاع لرؤساء الطرق الصوفية، اذ يجتمع فيها المريدون لتلقي الأوراد والذكر وهي مأوى لطلبة القرآن والعلم والزوار الذين يقصدونها للاستفتاء والصلح بين المتخاصمين .وكثر هذا النوع من الزوايا ابتداء من القرن العاشر الهجري، ذاع صيتها وصار لها شأن عظيم ووجود اجتماعي قوي .وأصبحت هي المجال الحيوي لتكوين المتصوفة وتربية النفس بمنهج فكري وعقائدي خاص بكل طائفة أو طريقة دينية، كما تعد مكانا للعبادة والزهد وتلقي الأوراد ومكانا للضيافة .أما عن أهل توات فتعرف الزاوية على أنها مسجد خاص بطائفة دينية من الصوفية أو ضريح لأحد الأولياء الصالحين، تتصل به غالبا مقبرة يدفن فيها بعض من لهم علاقة بالطريقة أو أقارب الولي الصالح[3] .

---

[1] العماري الطيب، **الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي و من القدسي إلى السياسي**- دراسة ا أنثروبولوجي- .مجلة العلوم والإنسانية الاجتماعية، العدد 15 ، جوان 2014 ، ص:127

[2] **المرجع نفسه**، ص:128.

[3] محمد عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص:27.

وذهب الكثير من الباحثين والمؤرخين إلى أن الزاوية كانت في الأصل رباط تحول مع مرور الزمن لزاوية، وقد اكتظت تلك الرباطات بالنخبة من أبناء المسلمين، وأصبحت ابتداء من القرن الرابع الهجري تعرف تحولا كبيرا، فلم تعد مهمتها تقتصر على العبادة والجهاد كما كانت فيما مضى، بل أصبحت مؤسسة تعليمية يقصدها العلماء للتدريس بها وتأليف الكتب، والرسائل القيمة في مختلف العلوم والمعارف، أي منبع ومنهل فكري وديني قائم بذاته وبعد انقضاء الجهاد تحول بعض تلك الرباطات إلى زوايا وغادرها حينئذ بعض المتصوفة لإنشاء مراكز شبيهة بها قصد نشر العلم والمعرفة، ومحاربة الجهل وإيواء المرابطين المتفرغين للعبادة، لتكون مبعثا لأنوار الشريعة والطريقة، فكان لهم ذلك كما أرادوا، ومن بين الأسباب التي أوحت بفكرة إنشاء الزاوية، رغبة الشيخ الصوفي المربي في الاجتماع بمريديه وتلاميذه وهو ما لا يتسنى له في الرباط، حيث توجد مختلف شرائح المجتمع.

نشأت الزوايا بتوات على يد رجال عرفوا بالعلم والتقى والصلاح والدارس لتاريخها في المنطقة ونشاطها بالإقليم يجده عريق عراقة الإقليم نفسه .فتاريخ الزوايا يرجع إلى تاريخ نشأة المنطقة التواتية بأقاليمها الثلاث) تيديكلت – توات –قورارة .(والأدلة على ذلك كثيرة ويتجلى في أن اسم الزاوية قد أطلق على الكثير من القصور وهذا أكبر دليل على العناية التي كان يوليها السلف لهذه المؤسسة.

لقد تجلى دور الزوايا محليا و اقليميا؛ فمثلت المراكز العلمية والتربوية والنقاط التصوفية الاشعاعية فهي قبلة المورد ومدرسة المتعلم وإقامة الضيف ومصدر الفتوى والأحكام وفض الخصام وعقد قران الزواج وزيادة الترابط بين الساكنة .فعملت بشكل جلي على الاشراف على المجتمع القصوري بكل ما تقتضيه مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية[1].

توجد في بلدية ادرار ثلاث زوايا وهي زاوية الشيخ محمد بلكبير، زاوية الشيخ مولاي التوهامي غيتاوي، وزاوية الطالب سالم بن ابرهيم. وحسب النتائج التي تحصلنا عليها من خلال استجوابنا للمبحوثين حول ماكان هناك دور للزوايا في الانتخابات المحلية الاخير فقد اجاب 60 بالمئة من المبحوثين انه ليس لها دور في الانتخابات، في حين اجاب 40 بالمئة من المبحوثين بنعم، وقد نفى السيد

(1) محمد عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص:28.

"مولاي عبد الله سماعيلي" ان يكون للزاوية دور في الانتخابات المحلية 2017 على مستوى بلدية أدرار استنادا للاعتبارات التالية:

1- الاعتبار الاول يرجع الى الاسس التي وضعت عليها وهو النأي عن التدخل في الشأن السياسي بالنسبة لزاوية الشيخ محمد بلكبير وسار على نهجه تلميذه الشيخ سالم بن براهيم.

2- والاعتبار الثاني وهو المتعلق بزاوية الشيخ مولاي التوهامي حيث وافته المنية قبل إجراء الانتخابات المحلية 2017[1].

وفي الاخير اظهرت نتائج تحليل العينة حجم اليأس و المبالاة بكل ما هو سياسي رغم المستوى الثقافي والمعيشي المتوسط لفئة العينة خاصة فئة الشباب، وانه لا بد على المؤسسات السياسية والاجتماعية التفكير في وضع برامج سليمة وفعالة لإعادة ترميم الثقة بين المجتمع مؤسسات الدولة.

[1] سماعيلي مولاي عبد الله، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

خاتمة:

تعكس المشاركة السياسية مجموعة العوامل والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع،وبالرغم من التقدم العلمي وانصهار المجتمعات وتوجها إلى الفردية إلا انه لاتزال هناك روابط تقليدية تلقي بثقلها على المواعيد الانتخابية المحلية.

ولم يعد مفهوم المشاركة السياسية جديد على المجتمعات العربية فقد قطع شوطا كبيرا غير ان ابجديات تطبيقاته لا زالت تشوبها الشوائب، فالنزعة العرقية والقبلية لا يمكن إخفاؤها او تجاوزها في المناسبات الانتخابية وهو شيء طبيعي بالنسبة للمجتمع العربي والجزائري خاصة ومرد ذلك إلى الظروف التاريخية والبنية نفسية للإنسان العربي.

وقد خلصنا في بحثنا هذا بعد استعراض خصائص التركيبة الاجتماعية وطبيعتها وتحليل المعطيات القائمة على تفكيك المؤشرات الخاصة بها تم تسجيل مجموعة من الملاحظات:

1- ان المشاركة السياسية هي انعكاس للتركيبة الاجتماعية وان المجتمع لم يتحرر كلية من بعض الرواسب والعادات القديمة التي تظهر بصورة واضحة في سلوك الفرد اثناء ممارسته للعملية السياسية في اختيار ممثليه، إذ سجلنا انقسام المجتمع الى ثلاث فئات على اساس القرابة والاقليمية(الجهوية) في تقييم المرشحين انطلاقا من نظرة جغرافية مناطقية تأخذ في عين الاعتبار اصول المترشحين ما يعني انه لم يتحرر من الولاءات الاولية للقبيلة التي مازالت تتحكم في اختياراته السياسية اذ يكفيه نداء قبلي بسيط ليبرز ما بداخله من ولاء لقبيلته وجهته وقرابته، ولا يتعلق الأمر بمجتمع القصر فقط وإنما حتى في مجتمع المدنية الذي يبدو انه قد تحرر من هذه الروابط القديمة.

2- تعاظم دور المال وبروزه بشكل واضح كعامل مؤثر جديد في توجيه المشاركة لصالح مرشح معين انطلاقا من النفقات المعتبرة في الانتخابات المحلية الأخيرة في بلدية ادرار وهو ما أعطى الأفضلية لأحزاب للظهور وتراجع أحزاب أخرى كانت في الطليعة في استحقاقات سابقة.

3- تبعية موقف المرأة نسبيا لموقف الرجل في اختيار الممثلين المنتخبين في المجالس المحلية انطلاقا من خلفية دينية، أو في حدود المصلحة الشخصية.

4- ضعف دور الزوايا في الانتخابات المحلية الأخيرة مما يدل على تحرر الانتخابات من احد عوامل التأثير.

5- بعد قطع أشواط طويلة من مسار الديمقراطية، أظهر النظام عجزه في بناء ثقافة مشتركة تقوم على الولاء للوطن بدل التنظيمات التقليدية.

6- إفلاس الأحزاب من أي رؤية مستقبلية أو برامج انتخابية فعالة، دفع شريحة كبيرة من افراد المجتمع إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات.

في الأخير يمكن الخروج بالتوصيات التالية التي قد تفيد في إعادة بناء مفهوم حقيقي للمشاركة السياسية للمجتمع المحلي:

– استعمال الأطر التقليدية ضمن مشروع شامل بدل الانقسامات مع عودة الفاعلين السياسيين من التيه السياسي.

– إعادة بناء الثقة بين أفراد المجتمع المحلي وممثليهم، فالدراسة أثبتت أن نصف المجتمع ليس له أي ثقة في المؤسسات المنتخبة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية-ادرار-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

السادة و السيدات المواطنون والمواطنات نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي أعدت لأغراض إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر تخصص **علوم سياسية** بعنوان **"المجتمع المحلي والمشاركة السياسية الانتخابات المحلية 2017 بلدية ادرار"** ونهدف من خلال هذه الاستبانة إلى معرفة تأثير التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي على المشاركة السياسية من خلال الانتخابات المحلية 2017لبلدية ادرار، ونضع بين أيديكم هذه الاستبانة بغية جمع معلومات حول الموضوع ونتعهد بان تكون إجابتكم موضع السرية التامة و لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر والتحية والتقدير على حسن تعاونكم معنا.

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، مع التعليق إن أمكن.

س1:السن:

من 18إلى29: □ من 30 إلى39: □

من 40 إلى49: □ من 50 إلى59: □

من 60 إلى70: □

س2:الجنس:

ذكر:□ أنثى:□

س3:المستوى العلمي:

بدون مستوى: □ إبتدائي: □ متوسط: □

ثانوي: □ جامعي: □

س4:مكان الإقامة:

القصر: □ مركزالبلدية: □

س5: الحالة المهنية:

عامل □ عاطل □

س6: هل تناقشون مواضيع سياسية داخل الاسرة؟:

نعم: □ لا: □

س7:هل تتابعون الأخبار السياسية المحلية من خلال الإذاعة المحلية أو التلفزة؟:

نعم: □ لا: □

س8:يوجد في مختلف قصور البلدية ومراكزها الحضرية جمعيات محلية، هل أنت مشارك في إحدى هذه الجمعيات؟:

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س9: أي الاحزاب السياسية تجد نفسك تتعاطف مع افكاره؟

التعليل:.....

س10:هل أنت مسجل في القائمة الانتخابية؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س 11هل كنت تحضر الحملات الانتخابية لمرشحي القوائم الانتخابية الخاصة ببلدية ادرار 2017 ؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س12:هل شاركت في الانتخابات المحلية الأخيرة لبلدية ادرار؟:

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س13:هل ترى أن الانتخابات ساهمت فيأحداث التغيير؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س:14ماهو الدافع الذي يدفعك إلى المشاركة فيالانتخابات المحلية؟

واجب وطني: □ بحكم العادة: □

لأن التنمية المحلية تتطلب المشاركة: □

التعليل:.....

س15: على أي أساس تختار مرشحك فيالانتخابات المحلية ؟

على أساس القناعة السياسية: □ على أساس رأى الأسرة و القبيلة: □

التعليل:.....

س16: هل تاخذ في الحسبان لون ونسب وقصر المترشحين؟:

نعم: □ غير مهم : □ لا أعرف: □

التعليل:.....

س17:هل ترى أن القرابة والإقليمية (الجهوية) لعبت دورا في التصويت لصالح مرشح معين في الانتخابات المحلية الأخيرة ؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س 18:هل ترى أن المال لعب دورا في الانتخابات المحلية الأخيرة محليات 2017 بلدية ادرار؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س19 :هل ترى أن المرأة تشارك حسب موقف الرجل في الانتخابات المحلية الأخيرة محليات 2017 بلدية ادرار؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

س20:هل ترى أن الزاويا الدينية المتواجدة على مستوى بلدية ادرار لعب دورا في الانتخابات المحلية الأخيرة ؟

نعم: □ لا: □

التعليل:.....

I. المصـــادر:

1- الجريدة الرسمية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم11.16 مؤرخ في25 اوت2016 متعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، المواد4،7،8،11، الجزائر السنة 2016 العدد 50.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم11.16 مؤرخ في25 اوت2016 متعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، المواد66،65، الجزائر السنة 2016 العدد50

II. المراجـــع:

1- المراجع باللغة العربية:

1.ايوب عباس ، **دروس في مقياس منهجية البحث العلمي**، ب. د. ن، ب. س. ن.

2. باي بلعالم محمد، **الرحلة العلية إلى منطقة توات**، الجزائر، دار المعرفة، الجزء الاول، 2015.

3.برو فليب ، **علم الاجتماع السياسي**, ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1998.

4.الجرجاري زياد، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، فلسطين، مطبعة ابناء الجراح،ط2، 2010.

5.جعفري مبارك ، **مقالات وابحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2016.

6.جندلي عبد الناصر، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2010.

7.الجوهري محمد، **دراسات انثربولوجية في المجتمع المصري**، مكتبة دار النصر، مصر، 2006.

8.الخزرجي ثامر كامل، **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**، الاردن، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2004،

9.خيضر صالح سامية، **المشاركة السياسية و الديمقراطية**، ب.د.ن، ب.ب.ن، 2005.

10. شترة خير الدين، **رحلات جزائرية، رحلة الشيخ عبد الرحمن بن دريس بن عمر ين عبد القادر تينيلان إلى ثغر الجزائر.عام1231هـ-1816 م**، دار كردادة للنشر والتوزيع،2015.

11. شلبي محمد، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقتراب والأدوات**، الجزائر، 1997.

12. عاطف غيث محمد، **علم الاجتماع الحضري: مدخل نظري**، دار النهضة العربية، بيروت ب.س.ن.

13. عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد – المراحل – التطبيقات**، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999.

14. البكري عبد الحميد، **النبذة في تاريخ توات وأعلامها، الجزائر**، الطباعة العصرية، 2010

15. العسكري عبود عبد الله، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دمشق ،دار النمير للطباعة والنشر، والتوزيع، 2004،ط2.

16. محمد جابر سامية ، **علم الاجتماع العام**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1 ،2003.

17. محمود فرج فرج، **إقليم توات خلال القرنين 18و19**، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007

2- المراجع باللغة الاجنبية:

18. Weitz Rebecca - Matthew S Shapiro. Winters, Political Participation and Quality of Life, Columbia University, july 2008.

3- المجلات:

1.خداوي محمد،" الانتخاب في الوطن العربي بين الولاءات الأولية والمد الديمقراطي"، **دفاتر السياسية و القانون**، ورقلة، جامعة ورقلة العدد السابع، جوان 2012 .

2.الشيخ علي ناصر، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، فلسطين، **المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات**،2010.

3.العماري الطيب،"الزوايا و الطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي-دراسة أنثروبولوجي"**مجلة العلوم والإنسانية الاجتماعية** العدد 15،جوان2014 .

4. عناد زامل يوسف، حمود ي حنيوي وسن "المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة" – قراءة تنظيرية- **لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، العراق، جامعة واسط، العدد السابع، السنة4، 2012.

5.فؤاد عبد الله ثناء ،"انتخابات 2000 ومؤشرات التطور السياسي في مصر"، **المستقبل العربي**، بيروت، السنة 23 العدد 263،كانون الثان/يناير 2001.

6.قارح سماح "التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية"، **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، بسكرة، جامعة، العددان الثاني والثالث، جانفي- جوان 2008.

7.لعجال أعجال محمد لمين، "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الثاني عشر، نوفمبر2007.

8.محمد فرج أنور، آسؤ إبراهيم عبد الله،"دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب دراسة ميداني"، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، العدد1، المجلد 5، 2010،

9.نعمة سعد عبد الحسين ،"دور مبدا المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق" **مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة/النجف الاشرف**، العدد3، العراق، 2013.

10. دليل مدينة أدرار، **التقسيم الحصري للمدينة**، مكتب الدراسات صحراوي أحميدة، وهران.

4- الاطروحات والرسائل:

1-ثياقة الصديق، **النمط المعماري للمدينة الصحراوية (القصر) ووظيفته الاجتماعية. مقارنة أنثربولوجية لقصر"تمنطيط" أدرار**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2006.

2-حمداد صحبية، **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، وهران، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع2015-2016.

3-عبد الكريم محمد، **الشبكة العمرانية لإقليم توات بأدرار، آليات التنظيم والاداء المجالي**، رسالة ماجيستير غير منشورة، وهران، جامعة وهران، كلية علوم الارض والكون، 2016.

5- المقابلات:

1-بلقيزي مصطفى، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية ادرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب المستقبل لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 01/05/2019.

2- دليمي حمودة، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب الكرامة لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار، مقابلة أجريت بتاريخ 01/05/2019.

3-سماعيلي مولاي عبد الله، نائب بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية أدرار، **الحملة الانتخابية لقائمة المترشحين عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي لبلدية ادرار محليات 2017**، بلدية ادرار ، مقابلة اجريت بتاريخ 15/05/2019.

4- غرابي عبد القادر، مؤطر بالعملية الانتخابية مكلف بالإعلام بلدية أدرار، **متابعة مصلحة الإعلام الآلي لبلدية ادرار للعملية الانتخابية محليات23 نوفمبر 2017 بلدية ادرار**، مقابلة اجريت بتاريخ 2019/05/01.

5-موساوي محمد، أمانة مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية ادرار، **تحضيرات مديرية التنظيم والشؤون العامة** للانتخابات المحلية 23 نوفمبر 2017، ولاية ادرار، مقابلة اجريت بتاريخ 01/05/2019.

5-المواقع الإليكترونية:

1- الإذاعة الجزائرية، "وزير المالية الجزائري عبد الرحمن راوية :احتياطي صرف الجزائر بلغ 102.4 مليار دولار نهاية سبتمبر2017"، على الموقع:
www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20171112/1256.html تاريخ الدخول:2019/05/07على الساعة09:30 .

2- بالحاج أحمد، "تعنت مير ادرار يرهن الافراج على قوائم المستفيدين 8000 قطعة ارض"، على الموقع/elmihwar.com/ar/index.php/791155 : تاريخ الدخول2019/05/16 على الساعة 13:48

3- بلعلمي اليامين ،"مواطنون يقتحمون مكتب المير ويغلقون الطرقات في ادرار" على الموقع: /مواطنون -يقتحمون –مكتب- المير ويغلق /www.ennaharonline.comبتاريخ2019/04/10 على الساعة 19:43 .

4- بوشريفي بلقاسم،"الوالي يجمد نشاط المجلس البلدي لعاصمة الولاية "على الموقع: الوطن/الوالي – يجمد- نشاط- المجلس- البلدي- لعاصمة- الولاية/https el-armassa.com تاريخ الدخول2019/04/10 على الساعة 20:02

5- التعليم من أجل المشاركة،"المشاركة السياسة"، على الموقع
www.cefpedu.com/en/curriculum/details/17 تاريخ الدخول 2019/04/14 على الساعة :03:31.

6- حسين القرشي غني ناصر، "مفاهيم المجتمع المحلي والمجتمع"، كلية الآداب على الموقع:
http://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=36260 بتاريخ2019/01/01 على الساعة 18:08.

7- الخبر أونلاين،"طلائع الحريات سيشارك في الانتخابات المحلية"، على الموقع /www.elkhabar.com/press/article/125472بتاريخ 2019/04/10على الساعة 18:36

8- زايت كمال، "الاحزاب والشخصيات المقاطعة تعلن تأسيس تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي"، على الموقع /www.alquds.co.uk تاريخ 08 الدخول /2019/05 على الساعة 15:25.

9- شايت راضية ، "تجنيد طالبات وتنظيم ولائم الطعام لكسب اصوات النساء في أدرار" على الموقع www.ennaharonline.com تاريخ الدخول2019/04/28 على الساعة 09:00.

10- عليوة محمود منى ،"مفهوم المشاركة السياسية"، على الموقع www.mokarabat.com/s5459.htm.تاريخ الدخول 2019/04/01 على الساعة 09:19.

11- عميرة أيسر،" الانتخابات المحلية في الجزائر"، على الموقع /m.almayadeen.net/articles/blog/825655تاريخ الدخول 2019/05/09 على الساعة14:24.

12- لقرع بن علي، "الانتخابات التشريعية في الجزائر 4 ماي 2017 :دراسة تحليلية " على الموقع https//democraticac.de/?p=48593 بتاريخ2019/04/10 على الساعة 17:58

13- مدني حرفوش، **دراسة المجتمع المحلي**، كنانة اونلاين، على الموقع:http://kenanaonline.com/users/ahmedsalahkhtab/posts/413231 بتاريخ2019/01/01 على الساعة

14- نيل نت "أويحي الحكومة ربما لن تستطيع دفع رواتب الموظفين ما لم تتم تبنني الإصلاحات" على الموقع /www.google.com/amp/nilentonline.com/38690بتاريخ على10 /2019/04 الساعة18:55

فهرس الجداول:

الجدول:	الصفحة
جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب السن.	35
جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار الجنس.	36
جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار المستوى التعليمي.	37
جدول رقم (4) يوضح توزيع وفقا لمعيار مكان الإقامة.	38
جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة وفقا للحالة المهنية.	39
جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار مناقشة المواضيع السياسية داخل الاسرة.	39
جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار متابعة الأخبار السياسية المحلية من خلال الاذاعة المحلية والتلفزة.	40
جدول رقم (8) يوضح مشاركة أفراد العينة في الجمعيات المحلية.	41
جدول رقم(9) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار التعاطف الحزبي في محليات 2017.	42
جدول رقم (10) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار التسجيل في القوائم الانتخابية لمحليات 2017.	43
جدول رقم (11) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار المشاركة في الانتخابات المحلية 2017.	43
جدول رقم (12) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار حضور الحملات الانتخابية لمحليات 2017.	44
جدول رقم (13) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار مساهمة محليات 2017 في إحداث التغيير	45
جدول رقم (14) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دوافع المشاركة في الانتخابات المحلية	46
جدول رقم (15) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار أسس اختيار المترشحين في محليات 2017.	46
جدول رقم (16) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار لون ونسب وقصر المترشح.	47
جدول رقم (17) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور القرابة والاقليمية.	48
جدول رقم (18) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور المال في محليات.	49
جدول رقم (19) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار تبعية المرأة لموقف الرجل	50
جدول رقم (20) يوضح توزيع العينة وفقا لمعيار دور الزوايا في الانتخابات المحلية	51

العـــــــــنوان	الصفحة
مقدمة	أ – هـ
الفصل الأول: التركيبة الاجتماعية و الانتخابات المحلي	7
المبحث الاول: المجتمع المحلي والمشاركة السياسية	7
المطلب الاول: مفهوم ونشأة المجتمع المحلي.	14-7
المطلب الثاني: الإطار النظري للمشاركة السياسية.	19-14
المبحث الثاني: الانتخابات المحلية لبلدية ادرار2017.	20
المطلب الأول: الظروف البيئية والأطر القانونية والدستورية المنظمة لمحليات 2017 لبلدية ادرار.	25-20
المطلب الثاني : الانتخابات المحلية2017 لبلدية ادرار العملية والنتائج	31-25
الفصل الثاني : تأثير التركيبة الاجتماعية على المشاركة السياسية.	33
المبحث الاول: التعريف بالدراسة الميدانية و ادواتها المنهجية.	33
المطلب الأول: البناء العام للاستبيان واجراءات التطبيق.	35-33
المطلب الثاني: خصائص وصور المشاركة لدى افراد العينة	45-35
المبحث الثاني: علاقة المجتمع المحلي الادراري بالمشاركة السياسية	45
المطلب الاول: دور الثقافة السياسية والدوافع المحركة للسلوك الانتخابي	49-45
المطلب الثاني :دور المال والتنظيمات الاجتماعية في توجيه المشاركة السياسية.	54-49
خاتمة	56-55
الملاحق	59-57
المراجع	65-60
فهرس الجداول	66
الفهرس	67

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة تأثير التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي الادراري على المشاركة السياسية ؛من خلالالانتخابات المحلية الأخيرة2017 لبلدية ادرار ،وذلك بتتبع الهجرات التاريخية لمختلف فئات المجتمع المحلي وسرد البناء العام للتركيبة الاجتماعية ،وكيفية صياغتها للثقافة السياسية المحلية، والوقوف بالتالي على المشاركة السياسية، وتحليل الانتخابات المحلية للوقوف على أهم العوامل المتحكمة والموجهةلسلوكمشاركةالمجتمع المحليفي بلديةأدرارالذي تفاعلت فيه ثنائية المال (الذي ظهر كعامل جديد في الانتخابات المحلية الأخيرة حسب المتتبعين للشأن السياسي المحلي) والتركيبة الاجتماعية بمختلف امتداداتها الأسرية و القرابية والقبلية والعلاقات المتفاعلة لكل من عوامل الانتماء الجهوي والإقليمي والانحدار الاجتماعي والجغرافي وعلاقات الدم والقرابة والنسب وبالتالي الوقوف على خصوصيات الظاهرة السياسية المحلية، وذلك بتتبع علاقة السياسي بالاجتماعي في إطار الثقافة السياسية المحلية؛ الذي أفرزته التراكمات التاريخية ،ونقاط تداخل السياسي بالديني ،وإضفاء المقدس على الولاء للقبيلة والجهة دون الولاء للأمة والوطن.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية، التركيبة الاجتماعية، الانتخابات المحلية، القرابة والإقليمية، الزاوية الدينية، القصر، الاسرة.

Abstract:

The study deals with the impact of the social structure of adrar community on the political participation through the recent local elections 2017 for the municipality of adrar, by tracing the historical migrations of the different categories of the local community, the general structure of the social structure, how to formulate it for the local political culture, The most important factors controlling the behavior of the community participation in the municipality of Adrar, which interacted with the bilateral money (which emerged as a new factor in the recent local elections, according to those who follow the political affairs And the social structure of the various family, tribal and tribal extensions and the interactive relations of each of the factors of regional and regional affiliation, social and geographic decline, relations of blood, kinship and descent, and thus to identify the specifics of the local political phenomenon by following the political-social relation within the local political culture; Baldini, and give the sacred loyalty to the tribe and the party without loyalty to the nation and the homeland.

Keyword: Political participation, social structure, local elections, kinship and regionalism, religious corner, palace, family.